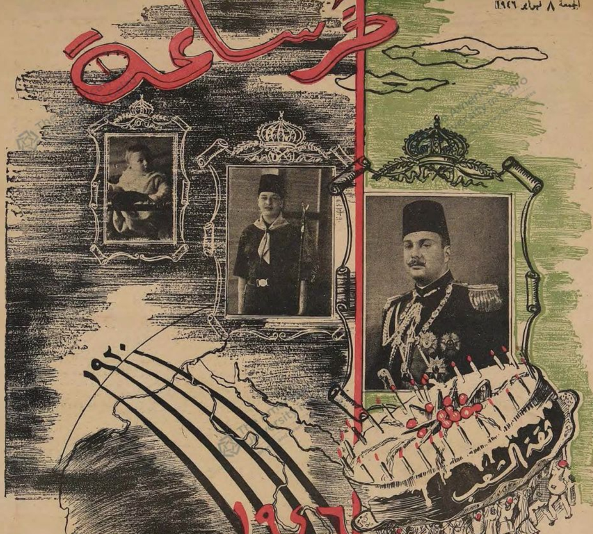
العدد (٥٩٠)
الجمعة ٨ فبراير ١٩٤٦

الثمن ٢٠ مليما

آخر ساعة



مولد الفاروق ميلاد ملك

يوم الاربعاء ١١ فبراير ١٩٢٠ شعلة أنارت الوادى

منذ ستة وعشرين عاما ولد الفاروق ، فتضرع ابوه الى الله ان « يجعل مولده مقرونا باليمن والاسعاد للبلاد والعباد » ، فاستجاب له الله ..

ولد الفاروق فولدت معه الثورة المصرية بايمانها الراسخ ، وكبريائها الطموح

وحبا فحبت معه مصر الى الدستور والاستقلال

وشب فشب معه الخير رفافا على ضفاف النيل

وتولى الملك فاستقرت تحت تاجه سياسة مصر ، والغيت الامتيازات الاجنبية ولقى المصريون امم الارض بانف اشم ، وجبين مرفوع

♔

منذ ستة وعشرين عاما وفى يوم الاربعاء ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ بالذات ، طلع الصبح على جو صحو ، وشمس دافئة تسخر من شهر طوبة ومن زمهرير الشتاء ، وشعب يغدو لحاجاته ويروح ... وعاهل مصر ، السلطان فؤاد ، يذرع مقصورته فى قصر عابدين مقطب الجبين ، شارد البال ، تمر الدقائق عليه تتهادى وكانها موثقة بالقيود والاصفاد

وكان معروفا فى دوائر القصر ان عظمة السلطانة موفية على الوضع بين يوم واخر ، بل بين ساعة واخرى ، وكان السلطان يتلهف على ان يكون المولود ذكرا ، ويتضرع الى الله ان يتم نعمته عليه بتحقيق هذا الحلم الجميل .

وجلس يتناول الغداء فى قاعة الطعام الصغيرة ومعه رجال حاشيته وكان مقطب الجبين ولم تكن عنده شهية للاكل ، ولكنه جلس مجاملة لرجاله وقد حبس عنهم ما كان يحس به من قلق .. ولكن رجال الملك وخدامه كانوا يحسون احساسه ويعرفون كمين نفسه ، فجلسوا ايضا واجمين ساهمين وقام وقاموا دون ان يتناولوا شيئا من الطعام

وفى المساء كان حسين صبرى « بك » تشريفاتى عظمة السلطان جالسا فى مكتبه ومعه صادق وهبه « بك » الامين الثالث ونجل دولة يوسف وهبه باشا رئيس الوزراء اذ ذاك ، وتكلما بالتليفون فترة مع عبد الرزاق بركات « بك » ياور عظمة السلطان وكان جالسا فى مكتبه ايضا ، وبينما هم يتكلمون اذا بالتليفون الاخر « الخط السلطانى » يدق ، فرفع بركات بك السماعة وقال : « مولاى » فاذا بالمتكلم عظمة السلطان فؤاد واذا به يقول له – باعتباره الياور النوبتجى

« بلغ رئيس حكومتنا ووزير حربيتنا بما من الله به علينا ، لقد رزقنا مولودا ذكرا »

وكانت الساعة اذ ذاك العاشرة والنصف مساء

وبعد قليل تجاوبت اصداء القصر بالبشرى ، ونزل الدكتور « كالزولارى » فرحا مسرورا وتلقفه رجال الحاشية فبشرهم بالمولود

♔

ولنعد الى ما قبل ذلك بايام فنذكر ان قبيل الوضع سال القصر عن الدكتور نجيب محفوظ (بك) فعلم انه مريض ، فرشح فيروتشى بك كبير مهندسى الخاصه اذ ذاك الدكتور كالزولارى طبيب النساء والجراح المعروف بالاسكندرية ، وسافر بالفعل الدكتور شاهين « باشا » واستقدمه وظل يشرف على صحة عظمة السلطانة اياما الى ان اشرفت عظمتها على الوضع

وكانت تساعده المس « سيرجنت » رئيسة الممرضات بالقصر العينى (وهى التى شهدت ولادة الاميرات الشقيقات ثم الاميرة فريال وشقيقتيها بعد ذلك)

ولنعد ايضا الى ماقبل ذلك باسابيع فنجد ان الاجراءات اتخذت لاستقدام « مرضعة » من قولة وقد سافر الدكتور سامى كمال الى هناك ومعه مدير المطابخ كدليل لانه من اهل قولة واحضرا المرضعة التى ارضعت الفاروق ، ثم احضرت مرضعة اخرى مصرية من زاوية البقلى « منوفية » اسمها « عائشة » ، وبعد ستة شهور عادت المرضعة التركية الى بلدها واستمرت « عائشة » المصرية ترضع الفاروق الى ان اتم سنة وشهرين

وقد وضع نظام لتغذية المرضعة وللكشف عليها طبيا كل يوم وتعهد نظافتها ، ووضع شاهين « باشا » نظاما للرضاعة على احدث الطرق العلمية فكانت كل رضعة تحتوى على ٢٥ جراما

من اللبن وبين كل رضعة واخرى ساعتان ولاتزيد الرضعات على ست مرات في اليوم

وفي يوم الثلاثاء ١٠ فبراير كان عظمة السلطان يستضيف على مائدته رئيس وزرائه في ذلك الحين يوسف وهبه باشا ، وساله عظمته ترى لو جاء المولود ذكرا فماذا نسميه ؟..

واقترح وهبه باشا ان يسمى « اسماعيل » تيمنا باسم جده العظيم

فقال السلطان لقد كان لي ولد بهذا الاسم

فاقترح وهبه باشا من جديد ان يسمى باسم جده الاكبر محمد على الكبير

ولكن المغفور له السلطان فؤاد كان يتفاءل « بحرف الفاء » فعرضت على عظمته قائمة باكثر الاسماء المبتدئة بهذا الحرف تداولا ، ولكنها لم تحظ بقبول

وظل عظمته يفكر بينه وبين نفسه ، ويستعيد مامر بخياله من اسماء حتى اهتدى الى « فاروق » لقب امير المؤمنين عمر بن الخطاب ، فوقع عليه اختياره وكانما يوحى اليه بما يكون ..

* * *

وفي الساعة العاشرة والنصف من مساء الاربعاء ١١ فبراير كان الدكتور شاهين باشا يقتحم باب مقصورة عظمة السلطان دون استئذان ، وكان عظمته يغدو فيها ويروح لا يقر له قرار ، فاستدار له عظمته وقال :

— خيرا

— خير يامولانا ... ولد الفاروق !

ولم يصدق السلطان البشير لاول وهلة ، فراح عظمته يلح عليه حتى استوثق ، فاسرع السلطان ليلقى اول نظرة على ولى عهده السعيد

وراحت البشرى تتنقل في ابهاء القصر من فم الى فم ، فتتجاوب رحابه باصدائها تجاوب اليمن والاقبال

وكان المتبع الى ماقبل عهد المغفور له السلطان فؤاد ان يبلغ مولد الامير او الاميرة الى رئيس الحكومة عن طريق رئيس الديوان الخديوى ، فشاء عظمة السلطان ان يستن سنة جديدة ، ويتولى بنفسه ابلاغ رئيس حكومته نبا مولد اصحاب السمو انجاله بامر ملكى كريم

ولذلك صدر الامر الملكى الكريم التالي في ١٢ فبراير سنة ١٩٢٠

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

« المنة لله وحده . بما انه في الساعة العاشرة والنصف من مساء الاربعاء المبارك ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ الموافق ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ قد من الله علينا بمولود ذكر سميناه فاروق فقد استصوب لدينا اصدار امرنا هذا لدولتكم احاطة لعلم هيئة حكومتنا بهذا النبا السعيد ، لاثباته بسجل خاص يحفظ برياسة مجلس وزرائنا ، وتعميم نشره في جميع ارجاء القطر ، مع تبليغه لمن يرى لزوم تبليغه بصفة رسمية ، واجراء ماينبغى اجراؤه بهذه المناسبة المباركة ، وانى اسال الله القدير المنان ان يجعل هذا الميلاد مقرونا باليمن والاسعاد للبلاد والعباد من فضله وكرمه »

« فؤاد »

٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨
١٢ فبراير سنة ١٩٢٠

واجتمع مجلس الوزراء وقرر ابلاغ البشرى للمحافظات والمديريات

وراحت المدافع تقصف في مصر والاسكندرية ايذانا بمطلع الكوكب الجديد

ومنحت اجازة للوزارات والمصالح والمدارس ...

واخذت موسيقى الحرس تعزف كل صباح بساحة عابدين

وافرجت وزارة الداخلية عن ٣٣٠ مسجونا وامر عظمة السلطان بتوزيع عشرة الاف من الجنيهات على الفقراء من ماله الخاص ، و ١٦٠٠ جنيه على شتى الجمعيات الخيرية ، كما منح عظمته من ماله الخاص كذلك مرتب شهر لجميع موظفى القصر والخاصة والاوقاف الملكية ...

ولم ينس عظمته بشارة البشير فمنح الدكتور شاهين باشا ١٠٠٠ جنيه ذهبا ... وباتت مصر كلها في عيد

ويلاحظ ان الامر الملكى الذى صدر بمولد الفاروق لم يشر اليه كولى للعهد واقتصر على ان يقول « قد من الله علينا بمولود ذكر سميناه فاروق » وسبب ذلك ان نظام وراثة عرش مصر لم يتقرر الا في ١٣ ابريل سنة ١٩٢٢ فبعد ان اعلن استقلال مصر في ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ ونادى عظمة السلطان فؤاد بنفسه ملكا على مصر ومنحها الدستور امر جلالته بوضع نظام لتوارث عرش مصر تقرر فيه ان « تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش الى اكبر ابنائه ثم الى اكبر ابناء ذلك الابن »

لقد كان مولد الفاروق عيدا لمصر والمصريين ...

ولا تزال ايامه الغر اعيادا ، كل عيد يمر منها ، يحمل في اطوائه بشرى عيد جديد

ان مصر لتتلفت حيثما حزبها امر ، او المت بها ضائقة فلا تلمح في غير جبين الفاروق فرجها القريب ، ولا تجد في غير يد الفاروق سببها الموصول للنجاة ...

متع الله جلالته بالعمر الطويل ، والمجد الاثيل ، واليمن مغدقا من كفيه على ضفاف النيل



في حضرة الملك

بقلم
كريم ثابت بك

الكبراء نوعان ، نوع يكسب من معرفة الناس له ، ونوع من مصلحته ان يسمع الناس عنه بدون ان يعرفوه

ولا ريب في ان جلالة الفاروق من النوع الاول ، فقد حباه الله بكل مايقربه الى القلوب

وقد كانت الملكة اليزابث والدة ملك البلجيك اول من تحدث عن هذه الناحية في الفاروق ، وكان جلالته لايزال حدثا

ففي ذلك الحين زارت جلالتها المغفور له الملك فؤاد في قصر القبة ، ولما انتهت الزيارة سار معها جلالته الى خارج مكتبه فلمحا « الامير » فاروق يتريض في حدائق القصر فناداه جلالة والده وقدمه لجلالة الزائرة

وبعد لحظة كان « الامير » فاروق يعدو نحو مجموعة من الورد الجميل ، ويعود بوردة كبيرة ، ويقدمها للملكة اليزابث ، فتتقبلها منه شاكرة مسرورة ، ولما عادت الى دار المفوضية البلجيكية حدثت المجتمعين فيها عما لمحته في « الامير » فاروق من توقد الذهن وسرعة الخاطر واللباقة الفطرية ، وقالت انه سيكون ملكا يعرف كيف يجذب القلوب اليه

ونما الفاروق ونما معه ما لاحظته فيه الملكة اليزابث منذ حداثته ، ولو عرفته جلالتها بعد ذلك لزادت على ماقالته بعد نظرتها السريعة الاولى ان لباقته الفطرية عززت بروح ديمقراطية شعبية طبيعية تتجلى باجمل مظاهرها لكل من يتصل بجلالته

يذهب الزائر الذى لم يتشرف قبلا بمقابلة الفاروق الى القصر الملكى وهو يسال نفسه : ترى كيف سيكون « جو » المقابلة ، وماذا سيقول لى الملك ، وماذا ساقول له

وكلما اقترب الزائر من القصر ازدادت حيرته ، حتى اذا دخل القصر واستقبله رجال الحرس واحاط به رجال التشريفات ودعوه الى قاعة الانتظار اقترنت حيرته بشىء من « الوهم » وهو شعور يشعر به الزائر مهما حاول أن يحتفظ بحالة اعصابه

وفي لحظة واحدة يبدد هذا كله ويزول ، وهى اللحظة التى يصافحه فيها جلالته ، وقد افتر فمه عن ابتسامة لطيفة وهو يقول : تفضل ..

ويبدأ جلالته الحديث ، وسرعان مايشعر الزائر ان حيرته استحالت اطمئنانا .. اطمئنانا الى هذا « الجو » الذى يضفيه المليك على المقابلة حتى يخيل اليه انه تشرف بمعرفة جلالته من زمان طويل

وتمر الدقائق فيزداد الزائر « راحة » في ذلك الجو الطبيعى فالملك يخاطبه كما يخاطب رجل رجلا آخر ، فلا تكلف في الحديث ولا استئثار للحديث ، ثم ها هو الملك يصغى اليه ، ويبتسم في موضع الابتسام ويضحك حيث يجب الضحك

يجد الزائر نفسه أمام ملك ينبض قلبه بما ينبض به قلب الشعب ، ملك تتجلى روحه الوطنية والشعبية في كل حديث من احاديثه

يجد نفسه امام ملك يعرف عن احوال البلاد ، والرجال ، وعن معيشة الشعب اكثر جدا ممايظن الناس

فكل ذلك ، مجتمعا ، يبدد « الوهم » الذى كان مسيطرا عليه قبل المقابلة ويسرى عنه بسرعة حتى انه يكاد ينسى انه في حضرة ملك ، وهو يسمع هذا الملك الذى نشا في القصور يستشهد احيانا بامثال شعبية لا يعرفها الا من نشا في اوساط شعبية او يذكر اصطلاحات لا يخطر له ان الملك يلم بها لانها اما اصطلاحات لا يرددها الا العمال فمن اين للملك ان يعرفها او هى اصطلاحات غير شائعة الا بين الفلاحين فمن اين للملك ان يتعلمها ؟..

ولكن هذه هى قوة الفاروق فانه يشعر انه مصرى قبل ان يشعر انه ملك ، فيخرج الزائر من حضرته وهو معتز بان له ملكا هذه روحه ، وهذه لغته ، وهذه لهجته ، وهذه وطنيته ، وهذه آماله .. وهذه معاملته للناس

وقد لخص جلالة الملك عبد العزيز آل سعود هذا كله بعبارة قالها مرة وهو يتحدث عن الفاروق : انى لا اشبع من مجلسه !

شعلة لبنان

السيد حكمت خضر شاب لبنانى عربى يحب مصر والمصريين ويرى في التقارب والتضامن بين لبنان وسائر الاقطار العربية غير مايراه انصار العزلة والانكماش !

واتفق منذ مدة ان كان هذا الشاب يقرا فصلا عن تاريخ الشعلة ، وكيف انها ارسلت في الاولمبياد الاخير عام ١٩٣٦ من اثينا الى برلين فما كان منه الا ان تناول القلم وكتب الى صديقه محافظ الاسكندرية يساله رايه في فكرة ايفاد شعلة من بيروت الى القاهرة لمناسبة عيد مولد الفاروق

وتلقى صاحبنا الجواب ، وفيه ان الفكرة عرضت على « الجهات » في القاهرة فلاقت الاستحسان ، اذن فلا باس من تحقيقها اذا امكن

واقترح بعضهم ان ترسل الشعلة عدوا او جريا على الاقدام كما يقضى بذلك التقليد القديم ، ولكن اتضح ان تحقيق الاقتراح صعب جدا بالنظر لضيق الوقت ، ولوقوع عيد الفاروق في موسم الشتاء ، هذا فضلا عن ان الحالة في فلسطين لا تسمح باشتراكها في المهرجان !

واقترح البعض الاخر ان يقتصر العدو على الاراضى اللبنانية والمصرية ، فيركض الشبان بالشعلة من بيروت الى الناقورة ، وهناك يحملونها في السيارة ويجتازون بها اراضى فلسطين الى حدود مصر حيث تتلقفها ايدى الشبان المصريين الى قصر عابدين .

وعرض هذا الاقتراح وسواه على من يلزم في القاهرة ، فجاء الجواب بتاييد اسهل الطرق ... اى ان ترسل الشعلة في السيارة من بيروت الى العاصمة المصرية .

وانتخب على الاثر « وفد الشعلة » من ستة شبان كرام هم السادة : حكمت خضر ، سليم على سلام ، سمير نعيم ، كلوفيس مقصود ، انيس الداعوق وعادل خلف . وقد قابل هذا الوفد فخامة رئيس الجمهورية واطلعه على الفكرة ، فرحب بها ، ثم وضع برنامج هذه خلاصته :

يتوجه وفد الشعلة في صباح اليوم العاشر من فبراير الى قصر رئيس الجمهورية ، فيتفضل فخامته ويوقد الشعله بحضور دولة رئيس الوزراء والوزراء ووزير مصر المفوض ويسلمها الى الوفد كما يسلمه كتابا خاصا مرسلا من اللبنانى الاول الى جلالة فاروق الاول ، وفيه يهنئه بعيد مولده ويبعث الى جلالته بتحيته وتحية شعب لبنان الذى لا ينسى فضل الفاروق وعطفه ورجولته في المحنة الكبرى .

اما الشعلة فقد صنعت من خشب الارز وبطريقة فنية تحفظ النار ، ورسم حول الجزء الاعلى منها علم لبنان ، وهى لا تختلف في شكلها عن الشعلة التاريخية

ماذا يقولون فى لندن عن :

بيان الوفد .. الأزمة الوزارية .. وموقف السفير

لمراسلنا الخاص فى لندن

لندن ٧ فبراير – لمراسل آخر ساعة الخاص

تعتقد دوائر لندن ان الموقف واضح صريح فان بريطانيا ترغب باخلاص فى التعاون مع مصر وهى تقدر أن مصر اليوم تختلف عما كانت عليه منذ عشر سنوات

قوة الجامعة العربية

وتقدر دوائر لندن ايضا فى حسابها قوة الجامعة العربية كما ان نوايا حكومة العمال شريفة وهى نوايا ترتكز الى المثل العليا لتقدم البشرية ورفع مستوى معيشة بنى الانسان

ويعتقد الساسة المسئولون هنا ان مصر تدرك حقائق الواقع الى حد تستطيع معه ان تقدر بعض التبعات التى لاتستطيع بريطانيا ان تتنازل عنها بالنظر الى حالتها الاقتصادية الخاصة وخطوط مواصلات الامبراطورية

منح من الجانبين

ولكن الاعتقاد السائد هنا هو ان التعاون بين مصر وبريطانيا على اساس المساواة هو فى مصلحة الدولتين وان المفاوضات ستتمخض عن تسويات او منح معقولة من الطرفين

وترى لندن ان المسالة كلها تتالف من وجهتين احداهما خارجية والاخرى داخلية . اما الوجهة الخارجية فان مصر قد احرزت نجاحا كبيرا

فالمعروف ان المعاهدة المصرية الانجليزية تنص على جواز الشروع فى تعديلها فى نهاية هذا العام بشرط موافقة الطرفين او فى نهاية عام ١٩٥٦ اذا طلب ذلك احد الطرفين

وعلى هذا فانه لم يكن لمصر الحق فى الشكوى والالحاح فى اجراء مفاوضات التعديل فى يناير ومع ذلك فان مصر قد نجحت لافى موافقة البريطانيين على بدء المفاوضات فحسب بل فى احتمال الحصول على امتيازات اكثر بكثير مما كان يدور بخلدها

وهذه الحقائق معروفة هنا وترجو لندن ان يكون لها صدى من التقدير فى القاهرة

وهكذا كان الموقف عندما ابرق مراسل التيمس فى القاهرة الى جريدته يقول ان حزب الوفد المصرى قد اصدر بيانا وصف فيه الرد البريطانى بانه كارثة وطنية لم يحدث مثلها فى تاريخ مصر الحديث وان بريطانيا تنوى ضم مصر الى الامبراطورية وقد اعتبرت لندن هذا الزعم مضحكا ولكن احدا لم يدهش لسماع هذا الراى من الوفد لان دوائر لندن تعرف جيدا الدوافع المحلية الشان التى حملت الوفد على اصدار هذا البيان (قارن هذا بما يقوله الاستاذ عزمى فى تلغرافه)

الوفد والموقف الداخلى

والمعتقد هنا ان حزب الوفد يستغل الموقف لاغراض خاصة بالسياسة الداخلية وان كل حكومة تتهم بانها لا تلح فى وجوب تحقيق مطالب مصر الالحاح الكافى اثناء اتصالاتها مع لندن

وقد عالجت جريدة – الصنداى اوبزرفر – فى مقال طويل هذه النقطة بالذات عند ما قالت :

الازمة الوزارية والسفير

ان الازمة الوزارية فى القاهرة قد تاجلت الى حين يجيب اللورد كيلرن اجابه صريحة على مطالب مصر الخاصة بالجلاء وذكرت الاوبزرفر ان شخصية جلالة الملك فاروق تتغطى على الوزارة وان جلالته امر بان لايقتصر عقد المعاهدة التجارية على بريطانيا وحدها بل يجب ان يشمل الولايات المتحدة ايضا

الخلاف بين القصر والوفد

ثم قالت الجريدة « ولقد اشتد الخلاف بين القصر وحزب الوفد منذ اقيلت وزارة مصطفى النحاس باشا واذا عاد الوفد الى السلطة نتيجة لاية انتخابات تجرى فان مركز القصر سيكون دقيقا »

ثم قالت الجريدة وان مصر لاتقنع الان بانصاف الحلول والمجاملات التافهة من جانب بريطانيا فاذا سقطت الحكومة الحالية فان موقف القصر يكون حرجا وعلى هذا فان رجال القصر يحاولون تقوية حزب القصر وتعزيزه بينما يتجه حزب الوفد المصرى ناحية الاشتراكية

وقد تناولت مختلف الدوائر مقال الاوبزرفر بشتى التعليقات واعتبرت المقال دليلا على توقع حدوث اضطرابات فى المستقبل نتيجة للسياسة الداخلية وان بريطانيا سوف تجد نفسها مشتبكة فى هذه المتاعب بالرغم منها ومهما حاولت ان تبقى بعيدة عنها

ولا يوجد هنا اقل شك فى انه مهما فعلت بريطانيا فانها ستكون دائما هدف اللوم والتقريع

« تاوسيج »



برضه ولو ... !

(المصرى افندى) : النقراشى اعلن انه راح يتفاوض على اساس الجلاء التام ووحدة وادى النيل . . . ايه راى رفعتك ؟

(رئيس الوفد) : ولو ! ! برضه لا جلاء ولا مفاوضات الا بعد الانتخابات ! !

لندن – ٧ فبراير

للاستاذ محمود عزمى

تدرك بعض الدوائر الانجليزية ان الرد البريطانى على المذكرة المصرية لا يدل على فهم لشعور المصريين . ولهذا السبب فان هذه الدوائر تفهم موقف المعارضة الذى اتخذه الوفد والوطنيون

ولم تبعث بعد وزارة الخارجية البريطانية بتعليماتها النهائية الى السفارة البريطانية فى القاهرة

وقد قابلت الدوائر الرسمية بالاستياء المقال الذى ظهر بجريدة الصنداى اوبزرفر عن الملك فاروق والملك ابن السعود

(اخر ساعة) : نشرنا على هذه الصفحه بعض ما ابرق به البنا مراسلنا فى لندن من المقال المذكور وقد حذفنا منه كثيرا ، والمقال فى جملته يدل على ان بعض الصحف فى لندن ليست محيطة تماما بحقيقه الحال فى مصر

متى تنتهى الدورة ؟

ويحتمل ان تنتهى دورة هيئة الامم المتحدة فى يوم الاثنين او الثلاثاء القادم نظرا الى رغبة مسيو هنرى سباك وزير خارجية بلجيكا ورئيس الجمعية العمومية فى ان يكون فى بلجيكا فى اثناء الانتخابات العامة هناك .

تمثيل الوفد ليس ضروريا

كان الاستاذ محمود عزمى قد اتصل بنا بالتليفون من لندن وابلغنا ما خلاصته ان الحكومة البريطانيه سوف تسعى من جل ان يكون النحاس باشا بين المفاوضين ولقد راينا ان نطلب من مراسلنا فى لندن مستر تاوسيج ان يستقصى عن صحة هذا الخبر

لندن – بالتلغراف ...

ردا على سؤالكم بشان مسالة تشكيل وفد المفاوضات المصرى استطيع ان اقول انه ليس من المحتم ان تصر الحكومة البريطانية على ان تمثل جميع الاحزاب المصرية – بما فى ذلك الوفد – فى وفد المفاوضات المصرى ، هذا ولو ان هناك سابقة كهذه اتخذت فى مفاوضات ١٩٣٦ الا ان المفاوضات القادمة ليست لها مثل اهمية المفاوضات السابقة ذ ان هذه المفاوضات القادمة معتبرة مفاوضات اضافية او مكملة .

ويلوح لى انه سيكون على الوفد نفسه ان يصر على اشراكه فى اية مباحثات تمس الشعب المصرى ، ولكنى لم اجد بين الساسة البريطانيين فى الوقت الحاضر اى ادراك و اقتناع بضرورة تمثيل الوفد

تاوسيج

آخر ساعة ترفع إلى الفاروق

تحيات رؤساء حكومات البلدان العربية

تحية سوريا

كانت الساعة العاشرة والدقيقة ١٣ من صباح يوم السبت الماضى . حين سمعنا صوت « دمشق »

قال عامل التليفون :

– دولة سعد الله بك يحاكيكم .

وتبادلنا التحية مع رئيس وزارة سوريا دولة السيد سعد الله الجابرى وقلنا لدولته :

– ان عيد مولد الفاروق بعد ايام هل من كلمة ترفعونها دولتكم على صفحات اخر ساعة ؟

قال : هذا واجب سعيد . وشكرا لكم اذ تهيئون لى هذه الفرصة

ثم املى علينا ارتجالا ..

من دواعى الغبطة والحبور أن تحتفل مصر العزيزة بذكرى ميلاد صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم فى جو من السعادة والامال وفى ظل ظليل من العزة والاستقلال وان اول ما اثر فى حين حظيت بمعرفة جلالته لهو شبابه الاخاذ شباب الوجه والروح الذى اعتاد مجابهة الاحداث بما حباه الله من قوة العزيمة وسداد الراى وحسن التدبير وانه لمن بواعث الاعجاب ان يحمل جلالته اعباء ملك عظيم ينوء تحت كلكله الكهول وان يجمع بين الشباب والذكاء والخبرة النادرين مما جعله يذلل ماكان يبدو حلما من الاحلام بما اوتى من نظر ثاقب وصبر ملهم وعقل رجيح واقرب مثل يتبادر الى الاذهان عما خص به جلالته من مزايا هو عمله المجيد فى سبيل الوحدة العربية ، فقد استطاع ان يظهرها بمظهر من الحيوية والقوة ويوجهها فى شكل من الروعة واللباقة واللياقة ويتبناها باسلوب من الحكمة والعزم حتى غدا امامها العاملون الاولون فى هذا المضمار مقصرين عنه تابعين له اطال الله عمر جلالته وكلل بالنجاح مساعيه لرفع شان مصر والعروبة

كلمة لبنان

وفى الساعة الواحدة والدقيقة ١٢ اوصلنا سنترال القاهرة ببيروت وقلنا : نريد حاكى سامى بك الصلح ...

وسالتنا انسة بيروت : فى البيت ام فى السراى ؟

واوصلتنا ببيت رئيس الوزراء

واجابت – الخادمه – : سامى بك ضهر (بفتح الضاد والهاء ومعناها خرج)

سالناها : وين ضهر ؟

و « شحطت » فى الخادمه وهى تقول : « ياحبيبى قلت لك ماهو هون ... ضهر ... ضهر ! »

وكررتها حتى

قلت لها : ياحبيبتى . ماتعرفى وين اجده ؟ (بتعطيش الجيم)

اجابت : ماعرف . باترجاك تسكر (بتشديد الكاف) تلفونك !

وعدت فى المساء وطلبت بيروت ..

وفى هذه المرة – وكان القوم قد علموا بما حدث فى الصباح – اتصلت بسرعة

وهاهى كلمة لبنان بلسان رئيس حكومته دولة سامى الصلح بك

« ان لبنان حكومة وشعبا يحيى الفاروق العظيم فى عيد مولده ويشارك مصر العزيزة مهرجانها وافراحها ويسال الله ان يصون عرش مليكها ويحرس شبابه ويبقيه ذخرا لوادى النيل ومفخرة للعرب وللبنان بنوع خاص . لبنان الذى لايمكنه أن ينسى عطف الفاروق واخوة الفاروق ورجولة الفاروق يوم نفخ فى صدورنا روح الأمل والثبات وجعل من قضيتنا قضية مصر بل قضية العالم العربى باجمعه فكان لنا النصر ولجلالته شكر لبنان »

دعاء شرق الاردن

وفى الساعة السادسه والدقيقة ٥٥ اتصلنا بعمان ... او على الاصح اتصلنا اولا بالقدس . ثم نادت القدس : «اوبراتورز» – اى عامل التليفون – ... عمان ! القاهرة تطلب رئيس الوزراء

واجابت عمان الطلب واتصلنا بدولة ابراهيم هاشم باشا

وقال دولته ...

« باسمى واسم شرق الاردن احيى جلالة الفاروق العظيم بعيد مولده السعيد ، كما ازجى اخلص التهانى فى هذه المناسبة السعيدة لمصر الشقيقة العربية الكبرى ، وادعو الله ان يجعل عصر الفاروق للعروبة جميعا فاروقا بين الماضى جهاده والامه ، وبين المستقبل الموموق بآماله واحلامه »

صواريخ

« ان حرية الصحافة هي حرية البحث عن الحقيقة ! »

هذه حكمة الاسبوع الماضي ، قالها مستر بيرنز وزير خارجية امريكا ... وزميل بدوى باشا وزير خارجية مصر .. بلاتشبيه!

وهذه الحكمة التي امنت بها امريكا منذ حرر لنكولن عبيد بلاده ، نريد ان نؤمن بها نحن هنا في مصر لنحرر انفسنا من عبودية الجمود ..

اننا نعلنها ونحن نكبت سعرة الغيظ الى هؤلاء الذين يعلنوننا كل دقيقة بان هذا التحقيق او ذاك الحادث او تلك القضية سر من الاسرار فحذار ياصحف ان تمسيها ولو من بعيد... حذار والا زججنا بكم في السجون

• • •

لا ... لابد انها النهاية والا فليتاله البشر !

اذاع الامريكيون انهم على وشك الاتصال بالقمر ، وان السفر اليه سوف يغدو شيئا ميسورا ، وانتهى الاسبوع لكي يعلن الاستراليون .. ان الشمس ايضا سوف يمكن الاتصال بها

من يدرى ! لو توصل السادة المخترعون الى هدفهم .. الى اقلاق راحة اهل السماء بعد ان اقلقوا راحة اهل الارض بالقنبلة الذرية ومن قبلها بالمدفع والطائرة والطوربيد !

من يدرى — وهيئة الامم المتحدة لاتزال مجتمعة ؟ — من يدرى اى لون من الوان الوصاية او الانتداب او نقط الارتكاز — في سبيل اسعاد الشعوب طبعا — سوف يطالب به الروس او الانجليز او الامريكان ... في القمر والمريخ والزهرة وعطارد ؟

الا فليسرع زملاؤنا الكواكب ويبعثوا بمندوبيهم الى لندن ليطالبوا بحق تقرير المصير ؟

او فليطلبوا الى وزيرنا بدوى باشا ان يكتب لهم مذكرة يطلب فيها فتح باب المفاوضات !

• • •

هناك خبيثة ذكية تسالني — ما الذى يعجبني في اعضاء المراة .. اقول لها ببراءة وتقى — طول العنق ..

تعود فتختم سؤالها لتقول — اتعرف ما الذى يعجبني في الرجل؟ قولي يا ابنة الجيل الذرى .. انه .. انه عرض قفاه !..

• • •

من قال ان مصر ليست زعيمة الاسلام وبلادا ينفرد دستورها بقانون يوحد دين حكومتها !..

اذن فتلفت معى يمينا وشمالا خوف العذول الذى يراقب وتعال اهمسها في اذنك كلمة ..

هاهو تقرير البوليس الرسمى الذى اصدره حكمدار القاهرة وطبعته المطبعة الاميرية نشروا فيه جدولا مرسوما لايرادات البوليس .. وفي احدى خانات الايرادات كلمة « ثمن تذاكر البغايا .. »

البغاء .. سوق اللحم النتن .. سجلوا ان له بندا بين ايرادات الحكومة المصرية !..



(يقول معظم الزعماء ان بيان الوفد لاغبار عليه ولكن .. ليحى رئيس الوفد .. وليسقط مصطفى النحاس)

ماذا يقولون في بيان الوفد المصرى!

في يوم الاحد الماضى اذاع الوفد بيانه او رايه في الرد البريطاني ، فكان حديث الناس بل وقال البعض ان هذا البيان هو اشد و « احمى » بيان اعلنه الوفد المصرى منذ سنوات .

وكان هناك شبه اجماع — حتى بين خصوم الوفد السياسيين وخصوم النحاس باشا الشخصيين — على ان البيان بيان وطنى رائع لاغبار عليه ، وانه متين الاسلوب قوى الحجة .. ولكن ماذا وراء هذا البيان ؟

قال بعضهم — وهو من خصوم النحاس باشا — ان رفعة رئيس الوفد ازعجه ما كشف عنه تحقيق النيابة العمومية وهو انه كان هناك نية مبيتة للاعتداء على حياته .. وان حادثة شارع القصر العيني كانت محاولة قتل عمدا مع سبق الاصرار !

ومن ثم راى رفعته ان ينفى عن نفسه « تهمة التفريط في حقوق البلاد » وهى التهمة التى ثبتت في اذهان بعض الطائشين المتهورين ودفعتهم الى محاولة اغتيال رفعته ..

ومن هنا صدر بيان الوفد من لهب ونار

ولكنا نقول انصافا لمصطفى النحاس انه كان دائما شجاعا وان مثل هذا التفسير لايتفق ولا يستقيم مع ماضيه

وعلى كل حال فقد كانت جميع الجهات « شرعية » وغير شرعية تنتظر بشوق او بقلق صدور هذا البيان .

واستمر جرس التليفون يدق في مساء السبت كل ربع ساعة في دار احدى الصحف الصباحية الكبرى ليسال هل صدر بيان الوفد ام لا ؟ وكم طوله ؟ في صفحة او صفحتين او ثلاث صفحات ؟ ... وماذا فيه ...

ثم قال لنا ساخر من الكبراء ان الحكومة سرت سرورا عظيما ببيان الوفد ، لانها كانت تخشى ان ينتهز الوفد هذه الفرصة ويصدر بيانا فيه « غزل وتشبيب » بالانجليز ... او بعبارة اخرى فيه « مناقصة » لا مزايدة لكى يغرى الحكومة البريطانية بقبول « العطاء » المقدم منه !

فلما صدر هذا البيان القوى الحماسى ... اطمانت الوزارة على كراسيها والى انه ليست هناك مناقصة وليس هناك « عطاء » !

« محمد التابعى »

ولقد طلبنا من هؤلاء الساسة الاقطاب ان يبدوا اراءهم في بيان الوفد

النقراشى باشا

ان النحاس باشا يستطيع ان يقول مايريد ومن حسن الحظ ان السياسة التى سارت عليها هذه الحكومة اصبحت — منذ تولت الحكم — تكفل لكل مواطن ان يقول رايه بكل حرية

وقد كنت احب ان اسمع من رفعته هذا الكلام لما كان في الحكم ..ومع ذلك فاسمح لى ان اقول لك انى لا احب ان احول المسائل السياسية الى مسرح يتسلى القراء بما يجرى عليه !

اولى بنا ان ننصرف الى العمل الهادى !

اسماعيل صدقى باشا

قال دولته ...

« بيان الوفد مش بطال . بالعكس فقد وردت فيه عبارة لها قيمتها وهى العبارة التى اشارت الى اندفاع الوزارة او تبرعها في مذكرتها (بان مصر لتعرف ما يستلزمه واجب الدفاع الخ » .. الى ان قالت : (حتى تصل اليها امدادات حلفائها وامدادات الامم المتحدة)

ثم قال دولته ان الهيئة السياسية لم تكن تعرف شيئا عن محتويات المذكرة المصرية بطلب المفاوضات

على ماهر باشا

رفض رفعته ان يعطينا جوابا مباشرا على رايه في بيان الوفد وقال :

— على كل حال الجميع متفقون على ان اساس المفاوضات كما ورد في الرد البريطاني يخالف تماما الاساس الذى تطلب البلاد ان تدور عليه المفاوضات

ثم قال رفعته :

— ان بين المصريين من يريد تحميل الهيئة السياسية نصيبها من المسئولية عن المذكرة المصرية والرد البريطاني وهذا ظلم . فالواقع اننا اعضاء الهيئة السياسية كنا في وضع شاذ فقد كنا ندعى للاجتماع مرة كل ثلاثة شهور . وبين كل اجتماع واجتماع كنا لا نعرف شيئا ولايقال لنا شيء لان النقراشي باشا كان يؤثر سياسة الصمت والتكتم

حسين سرى باشا

قال : ولماذا تبدانى بهذا السؤال؟ لماذا لاتسالني عن رايى مثلا في الرد البريطاني ..

ثم قال : ان بيان الوفد بيان كتبه محام . وهو بيان المعارضة ... للمعارضة ! اى بيان المعارضة الوفدية للمعارضة الحكومية ولكنى كنت افضل لو ان الوفد كان اصدر بيانه هذا وهو في الحكم

ثم استطرد دولته فقال : ان رد الحكومة البريطانية نكبة لاشك فيها وكل عبارة فيه سم منقوع . ولكن من المسئول عن هذا ؟

واجاب دولته على سؤاله فقال : ان حكومتنا هى المسئولة ، وانه لما قرا المذكرة المصرية بطلب فتح باب المفاوضات دهش كثيرا لانها لم تورد شيئا مما كان تم الاتفاق عليه في اجتماع الهيئة السياسية

وقال : لقد عرض علينا دولة النقراشى باشا في اجتماع الهيئة السياسية صورة المذكرة التى كانت سترسل للحكومة البريطانية فرايناها طويلة اكثر مما يجب وخصوصا مقدماتها التى عددت بابا بابا وبندا بندا جميع الخدمات التى قدمتها مصر لحليفتها اثناء الحرب ، ولكنها ذكرت في صراحة تامة وتحديد محدود مطالب مصر واضحة كاملة وهى جلاء القوات البريطانية برية وجوية وبحرية ... ونصت صراحة على وحدة وادى النيل

واقترحنا يومها على رئيس الوزراء ان يبقى هذا القسم الاخير من المذكرة وهو الخاص بمطالب مصر على حاله كما هو وان يختصر ما عداه

ولهذا كانت دهشتى عظيمة عندما قرات المذكرة المصرية فوجدتها شيئا اخر غير الذى كان تم الاتفاق عليه ! وجدتها مذكرة ضعيفة فلا عجب اذا اطمعت فينا الانجليز

حسين هيكل باشا

ان هذا البيان يمثل مغالاة البعيد عن المسئولية الذى يوجه جزءا من همه الى الكسب الحزبى عن طريق اثارة الشعور عند الجماهير

مكرم عبيد باشا

ليس لى ما الاحظه على موضوع الماخذ التى اخذها البيان المذكور على الرد البريطاني فهى تتفق مع رايى الذى سبق لى ان اعلنته في عبارات قصد بها الى التعبير لا التعيير ... اما النتيجة التى انتهى اليها البيان بشان المفاوضات فلا يقول بها سياسى يزن ما يقول ولم يقل بها الوفد المصرى منذ ان كان الوفد وفدا ... ذلك اننا ما دمنا لا نقيد انفسنا باى قيد تضمنه الرد البريطاني فمن الاجرام في حق القضية المصرية ان تنكل عن المفاوضة لاستكمال استقلالنا حيثما وجدنا اليه سبيلا ..

هذا هو الوضع الوفدى الصحيح كما فهمه سعد وكما فهمه النحاس باشا نفسه حينما كان النحاس باشا زعيما وطنيا ....

هذا اذا قدرنا البيان بما تضمنه من اقوال ، اما اذا قدرنا القول بقائله او قائليه لكان البيان كارثة حزبية اكثر منها وطنية ! !

ماذا تقول مكة

جاء فى انباء الاسبوع ان الخطوة الاولى نحو اتحاد العراق وشرق الاردن قد تمت فعلا ... ولا بد انه سوف تتبعها خطوات . وهذا هو الهدف الذى يرمى اليه « داهية » العراق السيد نورى السعيد ..

والعراق طموح - وما من باس فى هذا - وساسته يعملون لتحقيق امانيهم الواسعة . ولقد لاحظت بغداد ان التقرب بين القاهرة ومكة يزداد يوما بعد يوم . او ان القاهرة ومكة قد اصبحتا محورا تلتف حوله وتدور سياسة الجامعة العربية

ومن هنا عمد داهية العراق الى انشاء محور بغداد - عمان ..ولعل وعسى ان تنضم فيما بعد الى هذا المحور دمشق او القدس او بيروت

وسؤال اليوم هو كيف تنظر مكة المكرمة الى هذه الخطوة من جانب بغداد ؟ والمعروف عن عاهل الجزيرة الملك عبد العزيز انه حريص تماما على ان يظل التوازن فى الشرق العربى او البلدان العربية كما هو وان اى اتحاد بين دولتين من دول الجامعة او اى اندماج بينهما يخل بهذا التوازن .

وسؤال آخر . ان امير شرق الاردن حليف صديق مخلص للسياسة الانجليزية . والسيد نورى السعيد كان وما زال منسجما تماما مع « دوننج ستريت » و « هوايت هول » وسياسته دائما صدى السياسة الانجليزية ، فهل هناك اذن علاقة للندن بهذا الذى يجرى بين بغداد وعمان ؟

وهل تخشى لندن - كما اشارت بعض الصحف الانجليزية منذ اسبوعين - هل تخشى من ان محور القاهرة - مكة قد يتجه فى ظروف معينة الى ناحية اخرى غير لندن وسياسة « هوايت هول » ومن ثم بدات منذ الآن الاستعداد لما عسى ان يتمخض عنه النزاع السافر بينها وبين موسكو حول البحر الابيض والبحر الاحمر . . . طريقها الى الهند والمستعمرات !؟

تكلمى ياخرطوم !

نحب ان نقول لاخواننا السودانيين ان اتفقوا اولا فيما بينكم على اى مصير ترضونه لبلادكم . هل ترغبون فى الاندماج او تفضلون الاتحاد او ماذا ؟

ويوشك الميزان ان ينصب فاجمعوا رايكم على مطلب .. لان مصر لا تريد ان تغتصب حقا لاحد او تضم الى صدرها احدا رغم انفه .. حتى ولو كان اخا شقيقا !

م . ت

آخر ساعة تقدم لك اخبار وحوادث الاسبوع

التعديل الوزارى

اشارت الصحف امس الى التعديل الوزارى واعلنت على لسان دولة رئيس الوزراء انه سوف يتم فى هذين اليومين ونستطيع ان نعلن - ونحن نكتب هذه الكلمة ظهر الخميس - انه حتى الساعة لم يستقر الراى بعد على « صفة » هذا التعديل ومداه . مثلا : هل نكتفى فى التعديل بملء المقاعد الوزارية الشاغرة فى وزارات العدل والاشغال والخارجية والاوقاف؟ - وهنا هل تنال الكتلة الوفدية المستقلة مقعدها الرابع الذى خلا بوفاة المغفور له راغب حنا باشا ؟

ام ان التعديل يكون اوسع مدى واعمق اثرا فيفتح باب الوزارة حتى تصبح اوسع تمثيلا واقوى مما هى الآن ؟ او بعبارة اخرى ، يدخل الوزارة قطاب سياسيون مستقلون بصفة وزراء دولة مع بقاء النقراشى باشا رئيسا للوزارة ؟

هذا هو السؤال

• **شرف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم نادى ضباط الجيش فى مساء يوم الاثنين الماضى ٤ فبراير**

• نشرت مجلة آخر ساعة فى عددها الاخير ان وزارة الخارجية البريطانية ستشكل وفدا للمفاوضات يكون من اعضائه جماعة من السياسيين غير الموظفين ، من اجل ان تفعل مصر المثل وتعين هى ايضا بين اعضاء وفدها جماعة من السياسيين غير الموظفين - وقيل ان المقصود هو اشتراك رفعة النحاس باشا فى المفاوضات

ولما سأل مندوبنا رفعته فى ذلك قال :

- ان هذه المسألة مؤامرة دبرت بين رجال العهد الحاضر والانجليز وانها لعبة خطرة قد تكشفت بعد طول الصمت الذى جر على البلاد هذه المصائب ولسنا نقبل مطلقا الاشتراك فى هذه المحادثات او مايسمونها المفاوضات التى تعتبر نكبة وطنية كبرى وقد قال الوفد كلمته بشأنها فى بيانه

ان هذه المؤامرة يراد بها ابعاد المسألة المصرية عن مجاميع الدول

وان هذه المؤامرة يشترك فيها رجال هذا العهد جميعا لا فرق بين وزير وآخر فماذا تنتظر الامة بعد ان مهدت الوزارة المصرية للشرك الذى ينصبه الانجليز لفصل السودان عن مصر والتهامهما معا ؟

• اعلن دولة رئيس الوزراء فى مجلس الشيوخ مساء الثلاثاء الماضى ان الحكومة المصرية تدخل المفاوضات وهى حرة من كل قيد لتحقيق مطالب البلاد القومية وهى جلاء الجنود الاجنبية ووحدة وادى النيل .

هذا بيان حاسم لا لبس فيه وليت دولته كان اعلنه من اول الامر اذن لكفانا وكفى وزارته شر الازمات والقال والقيل

وعلى هذا الاساس اذن - اساس الجلاء التام ووحدة وادى النيل - سوف تتفاوض مصر . وما من مصرى يضع مصلحة بلاده فوق كل اعتبار الا ويرجو للوزارة المصرية - ودعنا من اسماء رئيسها واعضائها - يرجو لوزارة مصر كل نجاح وتوفيق . . .

• وصف سعادة فؤاد سراج الدين باشا مايدور فى الجو السياسى من اشاعات عن احتمال تاليف وزارات محايدة وماذا يكون موقفها من الوفد فقال :

- ان كان على الشمسى باشا رئيسا للوزارة .. فهى وزارة صديقة وان الف الوزارة رفعة شريف صبرى باشا فوزارته محايدة اما اذا الفها دولة حسين سرى باشا فهى وزارة غير محاربة ..

• يرى بعض اعضاء الهيئة السياسية ان الوزارة الحاضرة يجب ان تستقيل كلها لتفسح الطريق لوزارة اخرى اقوى واوسع تمثيلا واقدر على مواجهة الموقف ومعالجة الامور

وقال لنا كبير من اعضاء الهيئة السياسية انه لاشك لحظة واحدة فى وطنية النقراشى باشا ونزاهته وكفاءته ولكن « ايد وحدها لاتصفق » كما يقول المثل السائر فليتنازل دولته عن حرصه على استئثاره بالامر وليشرك معه اكبر عدد ممكن من الكفاءات

• بذل دولة رئيس الوزراء لدى زميله وزير المالية جهدا كبيرا فى التوفيق بينه وبين بدوى باشا

وقال النقراشى باشا لمكرم باشا : « احب ان تضع يدك فى يد بدوى باشا فى صفاء واخلاص لنستفيد من جميع الكفايات فى اهم قضية تستهدف لها مصر فى ادق الظروف العالمية »

ورد مكرم باشا : « وهو كذلك »

• وقد تمت مقابلة هامة بين سعادة السفير البريطانى وبين رئيس الحكومة المصرية . كما تشرف السفير بمقابلة جلالة الملك

وكانت المقابلات ودية . ويؤكد المقربون من القصر ومن الوزارة بان روح السفير طيبة جدا فيما يتصل بالموضوع وانه عند وعده من بذل كل جهد مستطاع فى سبيل تقريب وجهات النظر المصرية والبريطانية رغبة فى انشاء علاقات اخوية تقوم على قدم المساواة بين البلدين

• فى احد ايام الاسبوع الماضى وبينما كان رفعة النحاس باشا يجلس مع بعض زائريه دخل عليهم سعادة وحيد سيف الله يسرى باشا ومال على رفعته وحادثه همسا لفترة قصيرة ثم انصرف سعادته مسرعا

وعلى الاثر قيل للزائرين ان رفعة الباشا ينتظر زيارة هامة تحتم اخلاء الدار ، وبالفعل انصرف الجميع

وبعد فترة عاد وحيد باشا ومعه الزائر المنتظر ... المجهول !

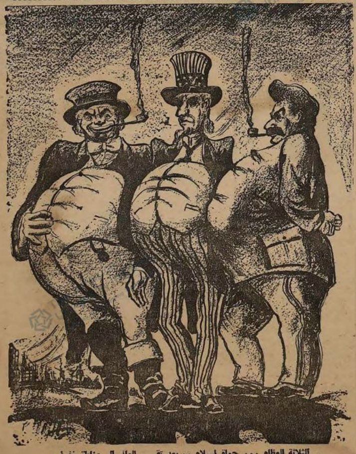
• حوالى منتصف ليلة الاحد الماضى ارسلت رياسة مجلس الوزراء الى الصحف صورة الرد البريطانى ومعه صورة المذكرة المصرية ، وارسلت نفس الصورتين فى نفس الوقت - منتصف الليل ! - الى اعضاء الهيئة السياسية فى دورهم مع رسول خاص

ويقول دولة حسين سرى باشا - وهو ينام دائما مبكرا - انه هب من نومه مذعورا على صوت قرع الباب واقبل خادمه يقول : « رسول بكتاب من مجلس الوزراء » !

وفزع سرى باشا وقال فى سره اللهم اجعله خيرا ..

لانه لم يخطر بباله ان رئاسة مجلس الوزراء توقظه من نومه بعد منتصف الليل لكى تبلغه نص المذكرة البريطانية

ثم يقول دولته : وبدات بقراءة المذكرة المصرية ... وطار من عينى النوم ! ولما قرات الرد البريطانى قلت لاحول ولا قوة الا بالله .. واقمت سهران حتى الصباح



الثلاثة العظام ... حماة السلام .. بعد تقسيم العالم الى مناطق نفوذ .



النقراشي ومكرم

يمكن ان يقال ان التفاهم – ولوفى الظروف الخطيرة الحاضرة – قد تم بين رئيس الوزراء ووزير الماليةمكرم عبيد باشا وانه اذا كان هناك بينهما خلاف فان هذا الخلاف تدوضع على الرف ، ولو الى حين

ومن دلائل هذا التفاهم ان مكرمباشا لم يذهب الى حفلة عرس ابن‌عمه فى مساء الثلاثاء الماضى الا فى ساعةمتاخرة ، لانه اجاب طلب النقراشى باشا وحضر جلسة مجلس الشيوخ‌ليتولى الرد على زعيم المعارضةالوفدية الاستاذ صبرى ابو علم باشا

ولقد قال مرة الاستاذ حفنى‌محمودبك وزير التجارة لدولة رئيس‌الوزراء (ان‌عندك فى الوزارة كفاءتين . مكرم‌وبدوى . وياحبذا لو استطعت لانتفاع بهما . ولكنهما كفاءتان لا تنسجمان . ومكرم باشا هو ابن السياسةالمحظوظ ثم هو الى جانب ذلك « عواطفى » اى« سنتمنتال » تؤثر فيه الكلمة الرقيقة فهلا عملت ..) الى اخره

◆ يتوقع الوزراء ان يتفضل‌جلالة الملك فينعم على بعضهم برتب ونياشين بمناسبة عيد ميلاده السعيد

ويظهر ان الترشيحات – كما تراها الوزارة – هى باشوية لحفنى محمود بك (من الاحرار) وباشوية لطه السباعى بك (من الكتليين) وباشوية لعبد المجيد بدر بك (من السعديين) وان كان لعبد الرزاق السنهورى بك راى اخر !

◆ صرح معالى حفنى محمود بك فى مجلس خاص بان الذى دعا الى‌عقد معاهدة سنة ١٩٣٦ هو شبح الحرب الذى لاح لبريطانيا حينذاك وما خشيته من الهجوم على طرق مواصلاتها وتهديدها بالاستيلاء على مصر كنتيجة طبيعية لذلك

اما الان وقد انتهت الحرب ووجد مجلس الامن فان المعاهدة تعتبر ملغاة من تلقاء نفسها

◆ قال دولة النقراشى باشا لبعض الشبان السعديين‌اننا لن ننال‌الاستقلال بالقوة او بالثورة بل بالطرق‌المشروعة وهى المفاوضات ..

◆ قال لنا سعادة احمد خشبه باشا انه يعتبر نفسه الان‌معتكفا وبعيدا عن الجو السياسى لان الميدان الان مزدحم بالمرتزقة

◆ فوتح احد وكلاء الوزارات فى ان يتولى الوزارة على ان ينضم للهيئة السعديه بعد ذلك فقال‌انه رجل مستقل ويرى ان مركز الوكيل اليق له من مركز الوزير

◆ سيصل عمرو باشا سفيرنا فى لندن الى القاهرة فى غضون الاسبوع المقبل ... وقد رؤى ان هذه هى الطريقة المثلى ليستطيع سعادته انينقل الى رئيس الوزراء تفاصيل مايدور فى لندن

◆ يقال ان وزير المعارف‌الدكتور السنهورى بك كانت له مهمة اخرى فى السودان غيرافتتاح مدرسةفاروق الاول بالخرطوم ، وان هذه المهمة الاخرى كان اوفده من اجلها دولة رئيس الوزراء ، وان معالى الوزير قدم بعد عودته تقريرا عن الحالة فى السودان وان هذا التقرير سيكون اهم مرجع لرئيس الوزراء عندمابحث مسالة السودان اثناء المفاوضات .. هذا اذا بحثت على الاطلاق !

◆ يحاول دولة النقراشى باشا بكل الوسائل ان يتصل بزعماء السودانيين سواء منهم الذين يقيمون فى السودان او الذين يقيمون فى‌مصر ... ويقول دولته انه يحاول ان‌يكون رايه النهائى فى مسالة السودان

◆ قال لنا احد اعضاء الهيئة السياسية ان لديه مايحمل على الاعتقاد بان بدوى باشا اشترك فى صياغة الرد البريطانى على المذكرة المصرية.!

◆ اعضاء الهيئة السياسية ثائرون على رئيس الوزراء لانه لم يبادر بدعوة الهيئة الى الاجتماع

ويفكر بعض الاعضاء فى القيام بعمل ايجابى ان لم يسارع النقراشى باشا بعقد الهيئة ... ونحن نكتب هذه السطور وكل مايقال عن‌اجتماع الهيئة المنتظر لايخرج عن‌حدالاستنتاج

◆ وقف مصرى كبير – وهووزير سابق – من المشتغلين بالمسائل المالية – وقف فى الاسبوع الماضى موقفايدل على الشجاعة الادبية والاعتزازبالكرامة

وقد ذهب سعادته‌بعدهاالى‌النقراشى باشا وقال له : انه لايريد ان‌يحرجه وهو مقبل على مفاوضات تستلزم‌صفاء الجو ... ثم قال انه مستعدللاستقالة من منصبه الكبير اذارأى‌رئيس‌الوزراء ان استقالته تساعد على صفاء الجو

◆ اشتمل تقرير ديوان المحاسبة الذى قدمه معالى بهى الدين بركات باشا لمجلس النواب على مسائل‌خطيرة بشان المصروفات السرية والمناصب والوظائف التى ترهق ميزانية الدولة

◆ اتضح من البيانات الرسمية ان عدد المهندسين الجامعيين الذين فى خدمة الحكومة الان هو الفان ! !

◆ زار دولة النقراشى‌باشا سعادة الاستاذ حافظ رمضان باشا فى منزله لاقنعه بضرورة حضوره اجتماع‌الهيئة السياسية المقبل .. ولم يقطع رئيس الحزب الوطنى براى بعد فى الموضوع

◆ عهد الى الاستاذ الكبير محمود سليمان غنام بمهمة الاشراف على الصحف الوفدية ومراعاة تنفيذها لسياسة الوفد وتعليماته



(المصرى افندى) : الجرايد قالت يابدوى باشا انك توسطت فى النزاع بين انجلترا وروسيا ... طيب ماتتوسط بين النحاس والنقراشى ؟

◆ يقال ان رفعة على ماهر باشا سيصدر بيانا باسم جبهة مصر بشان المذكرة المصرية والرد البريطانى

◆ تبذل الان مساع عديدة لاقناع بعض اعضاء الهيئه السياسية بقبول عضوية الوزارة بصفتهم وزراء دولة. ومعظم الذين فوتحوا فى هذا لم يقبلوا العرض او على الاقل لم‌يقبلوه فى ظل الوضع الحالى !

والحجة التى يتمسك بها الذين اخذوا على عاتقهم اقناع اعضاء الهيئة السياسية هى ان كل اعضاء وفد المفاوضه المصرى الذى سيؤلف يجب ان يكونوا اعضاء فى الوزارة حتى يسد الباب فى وجه كل محاولة الى اشراك اخرين من غير اعضاء الوزارة فى وفد المفاوضات

وهؤلاء الاخرون هم طبعا من غير المرغوب فيهم !

◆ سيعقدالمهندسون‌مؤتمراعاما لهم وسيتخذ هذا المؤتمر قرارات هامه تبلغ الى الجهات المسئولة ..

◆ يقال ان حكومة موسكو تنوى ان تجرى حركة تنقلات واسعة بين ممثليها الدبلوماسيين لدى الحكومات العربية

وستبدا هذه الحركة بنقل مسيو دانيال سلودوزيرروسيا لدى‌حكومتى سوريا ولبنان الى منصب اخر ..

ومما يجدر ذكره هنا ان مسيو سلود كان مستشارا للمفوضية الروسية بالقاهرة قبل تعيينه وزيرا مفوضا لبلاده فى سوريا ولبنان

◆ اقترح احد كبار المهتمين بالشئون العربية ان تتخذ الجامعة العربية دار المحكمة المختلطة بالقاهرة بعد الغائها مقرا لمحكمة عربية للفصل فى كل نزاع يقوم بين الدول العربية فى المستقبل

◆ وضعت وزارة الداخلية يدها على اوكار الشيوعية فى مصر والقى القبض على كثيرين من الشيوعيين العمليين

◆ رفعت السيدة م . ش قضية على ورثة كبير لقى حتفه فى‌ظروف‌مؤلمة منذ عهد قريب

ماذا يقولون فى بيان الوفد ؟

لم نستطع الاتصال بصاحبى السعادة على الشمسى باشا ولطفى السيد باشا للحصول على رايهما فى بيان الوفد فى وقت يسمح بنشره مع بقية الاجابات على صفحة ٤ ، وهاهى اجابة كل منهما :

على الشمسى باشا

« احب جدا ان يكون اول‌راى ابديه فى بيان الوفد فى اجتماع الهيئة السياسية المقبل ، ومع ان احدا لم يفاتحنا بعد بشىء عن هذا الاجتماع المنتظر ففى ظنى ان الظروف اصبحت تحتم دعوة هذه الهيئة

ان الموقف كله معقدخطيرويزيد فى خطورته ان الروح العامةمازالت جامدة ، ومع ذلك فانى لن اسكت بل سوف اعلن رايى حتى ولو لم تدع الهيئة ، ساقول رايى لا فى بيان الوفد وحده ولكن‌فى كل‌شىء ، وسوف اقول هذا لكل من يهمه الامر ويستطيع ان يقوم فيه بعمل ايجابى .. »

هذا ماقاله سعادته ، ولكنا نستطيع ان نقول اننا فهمنا من حديثه انه يرى ان بيان الوفد « معقول »

لطفى السيد باشا

ما القينا على سعادته السؤال حتى قال :

– اشار بيان الوفد الى العبارة التى جاءت فى الرد البريطانى‌وهى ان دروس الحرب قد اثبتت ان المبادىء الاساسية التى قامت عليها معاهدة ١٩٣٦ سليمه فى‌جوهرها

ويعتقد الوفد – وهذا هو الخطا – ان المقصود بهذه‌المبادىء هو تامين المواصلات الامبراطورية بالاشتراك فى الدفاع عن قنال السويس ... الى‌اخره

وهذا هو الخطا الذى وقع فيه بيان الوفد ، لان هذه النقطة تعتبر قيدا او شرطا لامبدا

اما المبادىء التى قامت عليها معاهدة ١٩٣٦ فهى الصداقة والتحالف وفرق كبير كما ترى بين القيود والمبادىء ، والرد البريطانى اذا كانت فيه اشارة فهى الى القيود التى لانقبلها ، اما المبادىء التى قبلناها ولانزال مستعدين لقبولها فهى الصداقة والتحالف

من غير عنوان!

لا تظن ان خيبة الامل لهامنبت على غير ضفاف هذا النيل السعيد انها محصول وطنى فى مصر ،ينبت فى تربتها الخصبة بسخاء ، ويزكو بها اكثر مما يزكو الفجل والملوخية الخضراء !

وكل شبر فى ارض مصر قادرعلى‌انبات‌هذا العشب‌الطيب ، ولكنه اكثر مايجود فى التربة الصفراء‌الممزوجة بطمى السياسة والحزبية وشهوات الساسة والاحزاب ..

فى هذه التربة تتغلغل جذور خيبة الامل فى الارض ، وتشمخ اغصانها فى السماء .

وفى هذه التربة نحاول ان‌نبذربذور الكرامة المصرية وبذور الحرية والاستقلال فلا تنبت ، واذا نبتت‌انبثق نبتها من الارض‌ذاويا اصفر، لايلبث ان يعدو عليه الظل فيقتل ويموت .

واى ثمر نرقب من مثل هذه التربة القاتلة ؟

لنكن عباقرة فى السياسة فاية قيمة لهذه العبقرية ، وكل منا لا يستطيب اللحم الا ان يقضمه قضما من كتف اخيه ؟

لنكن عباقرة فى الدهاء ، فماجدوى هذه العبقرية ، اذا كان الاعلان الوحيد الذى نعلن به عن انفسنا للعالم هو ثيابنا القذرة ننشرها شرا فى عرض الطريق على‌اعين الغادين والرائحين ..

واى احترام نرجوه من الناس ،وليس لاى منا هم الا ان يلطخ وجه الاخرين بالوحل والطين؟

يقولون اننا مختلفون على كل شىء الا المطالبة بالجلاء‌ووحدة وادى النيل ...

ولكن مادامت ارضنا تنبت‌خيبة‌الامل بهذا السخاء ، فسوف‌لايمضى وقت طويل حتى نختلف على كل شىء .. حتى على المطالبة بالجلاء ووحدة وادى النيل !

والويل لمصر لا من اعدائها ولكن من بنيها الاوفياء !!

ابو قراط

العالم العربي

الاعتراف بالجامعة العربية .. ؟

لندن – لمراسل اخر ساعة :

قام المندوبون العرب فى هيئة الامم المتحدة بعدة مباحثات غير رسمية بشان الدور المقبل الذى ستلعبه الجامعة العربية فى الشئون الدولية

وشكلت الدول العربية فعلا لجنة للمراقبة فى الهيئة لتقوم بلفت انظار الدول الاخرى الى مزايا الجامعة ومطالبها كخطوة اولية فى سبيل اعتراف الهيئة رسميا بان الجامعة مؤسسة اقليمية

ولم يقرر المندوبون العرب حتى الان متى يثيرون هذه المسالة فى الجمعية العمومية ، ولكن المؤكد ان العالم – الممثل الان بمندوبى ٥١ دولة فى لندن – سيهتم بالجامعة العربية اهتماما عظيما عند ما يحل ذلك اليوم

والشىء الوحيد الذى يعرفه البريطانيون عامة عن الجامعة العربية هو انها تتمتع بتاييد العرب المطلق فى موقفها من مشكلة فلسطين . . .

خطر الصهيونية . . .

لندن – لمراسل اخر ساعة الخاص :

اقيمت فى لندن اخيرا بعض المعارض المختلفة للصور والرسوم وقد تناول عدد كبير منها الفظائع النازية الامر الذى لم يفت الصهيونيين ان يستغلوه الى ابعد الحدود .

ومثال ذلك ان الصهيونيين حشروا فى ردهات احد المعارض صورة مرعبة لهيكل عظمى لا يزال على قيد الحياة . وكان الهيكل يرتدى الملابس الخاصة بمعسكر بيلسن المعروف وقد رفع السجين يديه فى نداء صارخ يريد ان يمسك بهما خريطة فلسطين التى بدت من وراء غلالة من اشعة الشمس المتوهجة

وتحت هذا الرسم كتبت عبارة واحدة هى : من الاعماق . . والعبارة مطلع احدى الصلوات المسيحية . . !

وقد تعمدت ذكر هذه الواقعة بالذات حتى اعطى العرب صورة صحيحة لدعاية الصهيونيين

ان دعاة الصهيونية اقوياء وهم مزودون بالمال والخبرة . ونشاط المكتب العربى محدود بالرغم من النجاح الذى يلقاه . فالى هذا الخطر انبه المسئولين من رجالات العرب . .

سمعة الجامعة العربية . . .

لندن – لمراسل اخر ساعة الخاص :

بالرغم من نشاط المكتب العربى فى لندن فان عامة الشعب البريطانى – لا الخاصة – لا يفهم تماما ما هى الجامعة العربية

والواقع ان هذا الجهل الناتج عن قلة معلومات رجل الشارع فى لندن مثلا قد شوه افكار عدد كبير من افراد الشعب البريطانى بفضل الدعاية الصهيونية الماكرة التى لا ينضب لها معين .

ولهذا السبب كثيرا ما نسمع من يقول ان الجامعة العربية ما هى الا اداة للمحافظة على مركز عدد قليل من الارستقراطيين العرب فى وجه تطور الجماهير الاجتماعى ، ذلك التطور الذى بدا يظهر فى العالم العربى

واذا عرفنا ان الشعب البريطانى – الذى يتجه الان نحو التقدم والاشتراكية يضمر شيئا من الكراهية لاية جماعة تبدو وكانها تمثل الاقلية المحظوظة على حساب الجماهير فانه يجب على الجامعة ان تقيم الدليل فى بريطانيا وغيرها على خطا هذا الراى الذى يروجه الصهيونيون

ايها العرب تحركوا ..

لندن – لمراسل اخر ساعة الخاص :

تحدثت اليوم الى عدد كبير من اصدقاء العرب البريطانيين بشان تلك السموم التى يدسها الصهيونيون للجامعة العربية فقالوا لى ان علاج هذه الحال فى يد الجامعة العربية نفسها

فعلى الجامعة ان توسع افق عملها وان تنشىء مصلحة اجتماعية انسانية تكون مهمتها تحسين مستوى معيشة الطبقات الفقيرة فى جميع البلدان العربية .

وسيستطيع العرب – باتخاذ هذه الخطوة – ان يقدموا الى العالم الدليل الشافى على اهتمام الجامعة برفاهية الشعوب العربية . واذا ما اتخذت هذه الخطوات فعلى الدول العربية ان تقوم بحملة دعاية واسعة النطاق لتشرح للعالم الخارجى ان الجامعة تمضى قدما فى طريق رقى العرب ورفاهيتهم .

راسلى

رسالة لبنان

سرقة ، رشوة ، فضائح !

هذه هى الكلمات الثلاث التى تجرى على السنة الناس واقلام الكتاب فى سورية ولبنان بكل حرية وطمانينة وشجاعة . . . فما من حديث الا عن السرقة والسارقين ، والرشوة والمرتشين ، بل ما من جريدة او مجلة تصدر فى البلدين الا وفيها كلام واتهام ينصب على الرؤوس اصباب اغانى محطة الاذاعة على راس الجمهور المسكين !

لعبة خطرة

بعد ان نفض سماحة الاستاذ عبد الحميد كرامة يده من عطف بعض الجهات ، وبعد ان فقد الامل فى العودة الى رياسة الوزارة من جديد ، اراد ان يلعب لعبة يستعيد بها مكانته كزعيم شعبى فى لبنان ، فاعلن ان الحالة الداخلية لم تعد تطاق ، وان الاصلاح غير ممكن فى ظل الوضع الحكومى الحاضر ، وظل تشابك الصلاحيات ، وطغيان بعض السلطات ، ولذلك قرر سماحته ان يستقيل من النيابة وحسبه الله ونعم الوكيل !

والمعروف انه يوجد فى المجلس النيابى اللبنانى نواب لا يؤيدون العهد ، ولا يحبون القائمين عليه ، ولا يأملون ايضا فى العودة الى المجلس فى الدورة الانتخابية المقبلة . . . اذن فلا باس ان يتضامن هؤلاء مع سماحة الاستاذ كرامة فى الاستقالة ، وفى اتمام اللعبة التى تؤدى الى حل المجلس ، والى اجراء انتخابات جديدة قبل ان يغادر الفرنسيون ، وتغادر ملايينهم لبنان !

واللعبة كما ترى خطرة جدا ، ولذلك قيل لسماحة الاستاذ كرامة : هذا لا يجوز ، بل هذا عمل له نتائجه التى تطيح باكثر ما ينشد سماحته ويبتغى . .

والمفهوم ان « وطنية » الاستاذ كرامة بدات تتغلب على « عاطفته » وقد يعدل عن الاستقالة لهذا السبب !

طلاق وزواج

يقضى البروتوكول الطائفى فى لبنان بان يكون رئيس الوزارة من طائفة السنة (بتشديد النون)

ويقضى التكتيك الحزبى بان يكون لكل كتلة فى مجلس النواب مرشح لرئاسة الوزارة من الطائفة الكريمة ، وهذا ما جعل السيد هنرى فرعون – وهو رئيس كتلة لا باس بها – ان يحتضن فى بادىء الامر سماحة الاستاذ كرامة ، فيوصله الى رئاسة الوزارة ، ثم يتخلى عنه بعد استقالة حكومته ليحتضن مرشحا اخر هو الاستاذ عبد الله اليافى ، ولا يستبعد ان يطلقه غدا ليعقد زواجه على مرشح اخر

وهناك كتلة ثانية فى المجلس تتمسك بمرشحها رياض بك الصلح ، ولهذه الكتلة شانها وخطرها بالرغم من قلة عدد اعضائها

بقيت الكتلة التى يتزعمها رئيس الجمهورية السابق الاستاذ الفرد نقاش وهذه ليس لها مرشح معين فى الوقت الحاضر ، انما لها هدف ابعد من ذلك ، وهى ان تلتف حول الاستاذ كرامة لتوصله الى الاستقالة لا الى الرياسة . .

اخبار صغيرة

◆ اتهم النائب كمال جنبلاط الحكومة الحاضرة بانها انفقت مبلغ مائة الف جنيه تقريبا بدون موافقة مجلس النواب

◆ قال لنا احد النواب اللبنانيين ان الفرنسيين يدفعون ثمن استقالة خمسة عشر نائبا من المجلس خمسة عشر مليونا من الليرات

◆ تلاقى الحكومة السورية معارضة شديدة داخل المجلس وخارجه

◆ بدات العناصر تحارب على المكشوف ضد تحقيق فكرة جلاء الجيوش الفرنسية عن لبنان

◆ سينعقد مؤتمر المحامين العرب فى مارس المقبل فى القاهرة

◆ ينصرف المخلصون فى لبنان الى محاربة التكتل الطائفى الذى بدا يظهر بشكل مخيف فى بعض الاوساط

صورة تنقذ الموقف

كنا – زوجتى وانا – على خير ما يكون الزوجان ، حتى عرض فى سمائنا الصافية غيم مكفهر ، كاد يقوض البيت

كان لابى صورة فى الصالون ، نظرت يوما فوجدت فى مكانها صورة ابيها ، والفيت صورة ابى قد تقهقرت الى غرفة المائدة بانتظام .

فغلى الدم فى عروقى ، واعدت الصورتين الى حيث كانت كل منهما

فجاءت زوجتى وردت صورة ابى الى غرفة المائدة وصورة ابيها الى الصالون !

واخذتنى العزة ، وبلغ بى الغيظ ، فحطمت صورة ابيها ، واعدت صورة ابى الى الصالون . . .

وجنت زوجتى غضبا فمزقت صورة ابى واستسلمت للبكاء !

وكان السيل قد بلغ الزبى ، فتشاجرنا ، واتفقنا على الطلاق ، واستدعينا الماذون !

وبينما نحن نقوض قوائم البيت ، اذا بولدينا عادل وسعاد اتيان يلهثان ، وهما يحملان صورة كبيرة للملك فاروق . . .

وقال عادل لقد اشتريناها مما ادخرناه لنضعها فى الصالون

وقالت سعاد اليست اجمل من صورة جدينا بكثير ؟!

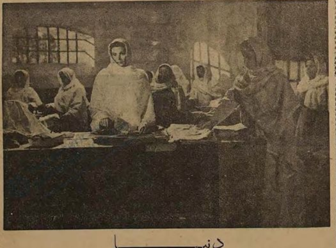
ووجدت نفسى انظر الى زوجتى ، ووجدت زوجتى تنظر الى . . . وضحكنا نحن الاثنين !

وشعرنا ونحن نحتضن الطفلين ان كلا منا كان فى الواقع بين ذراعى الاخر !! ووجد الماذون انه لم يعد له عمل فقام غضبان . . .

وانقذت حكمة الصغار ، ما كاد يغرقه حمق الكبار

وبقيت صورة الفاروق ترفرف علينا كانها راية السلام

احمد الالفى عطية



صندوق العجب

تأليف الجبهة الوطنية ؟





اللورد كيلرن يخطب امام الميكروفون فى اجتماع الزعماء وكان سعادته يؤكد لهم انه سوف يبذل كل جهده من اجل تحقيق طلبات مصر ويرى وراءه والى يمينه بعض الزعماء



هنا هو اول اجتماع للزعماء وتراهم هنا وهم خارجون من دار رفعة حسنين باشا . وترى بينهم النحاس باشا يبتسم والى جانبه النقراشى باشا وامامهما حسنين باشا وحافظ رمضان باشا



اجتماع الزعماء عام ١٩٢٥ يوم استدعاهم المغفور له الملك العظيم فؤاد الاول واهاب بوطنيتهم ودعاهم للاتفاق وتراهم هنا وفى توديعهم المرحوم سعيد ذو الفقار باشا

مساعى واتصالات تدور فى الخفاء

منذ شهرين او اكثر بقليل رددت بعض الصحف والمجلات انباء غامضة تنقصها التفاصيل عن مساع يقوم بها وسطاء الخير من اجل توحيد كلمة البلد وجمع الاحزاب حول برنامج محدود وايقاف هذه الحرب الداخلية حرب القلم واللسان وهى شر من حرب المدفع والقنابل لان القلم واللسان سلاح مسموم !

ثم قيل ان المساعى لم تلق نجاحا وان وسطاء الخير قد طووا خيرهم وقنعوا من الغنيمة بالاياب

وتوالت الحوادث . وارسلت مصر الى لندن مذكرة بطلب فتح المفاوضات فى اقرب وقت مستطاع . وفى الاسبوع الماضى ارسلت الحكومة البريطانية ردها المشهور

وكانت ضجة . وتعالت الاصوات . واشتبكت الاتهامات . واشفق وسطاء الخير ان تشتعل النار فى البلاد ، وان تكون مصلحة مصر هى الحريق والرماد

وتجددت المساعى . . . ونجحت والحمد لله . . .

وفى الاسبوع الماضى اجتمع الزعماء . . . ثم اجتمع صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا بسعادة السفير البريطانى اللورد كيلرن وتحدث معه طويلا فى محتويات الرد البريطانى وكيف انه لايحقق مطالب البلاد كما انه لايتفق مع تاكيدات الصداقة التى حرصت الحكومة البريطانية على تسجيلها فى جميع المناسبات

وكانت الخطوة الثانية اجتماعا عقده الزعماء وتناقشوا مع السفير البريطانى . . ونرجو ان تتم قريبا بقية الخطوات ... الا ليته يتحقق هذا الحلم الجميل .



النقراشى باشا
„ نحن مبسوطون يا بدوى ..



حسنين باشا
„ انا ماليش دعوه ..



النحاس باشا
„ ... الى الجهاد !



تمثال المرحوم :
المصرى افندى



مكرم باشا
„ ايها المصريون ،،



جون بول !
„ انا شهيد ومظلوم



إمرأة ذات ماض

ترجمها عن الانجليزية
الدكتور سعيد عبده

عاشت ذات يوم ـ ولا تزال حية بفضل الله ـ سيدة فاتنة طاب لشاب ما ان يسميها شيلمردين ، لان هذا الاسم وان لم يكن اسمها الحقيقى فانه يلائمها ـ على مايقول ـ اكثر مما يلائمها اسم واقعى ايا كان

واذا عرفت كم من الكتب الف حولها ، وكم من الرجال ماتوا فى سبيلها ، عرفت من هى شيلمردين ..

وحدث ان عادت شيلمردين ذات يوم الى انجلترا بعد رحلة طويلة فى ايران ، ولسوف لا اتعرض لهذه الرحلة ، لانى لا اعرف عن ايران الا انها بلاد يحكمها شاه ، هو شاب لطيف يضع فى قبعته حلية من الماس

ومن بين حفلات الابتهاج التى اقمناها ـ نحن اصدقاء شيلمردين ـ احتفاء بعودتها ، واعلانا عما نكنه لها من حب خالد ، كانت الحفلة البيتية العظيمة التى اقامها اوبراى كارليل فى بيته الريفى فى نهاية اسبوع من شهر مايو ، دعا اليها مجموعة هائلة من صفوة الاصدقاء

وفى صباح الاثنين لم يكن باقيا من المدعوين الا نخبة قليلة ، بينهن من النساء مسز لويالتى ، واللادى فاى بارادايز ، وايستر كارليل شقيقة الداعى والقيمة على داره ، ومسز افالون وشيلمردين ، ومن الرجال رالف رويالتى وجورج تارليون وجون افالون وانا ومضيفنا ، ورايموند باريس القصصى الشاب ، الذى كان يقضى وقته يكتب فى غرفة منعزلة

...

كان رايموند الشاب يجلس الى مكتب كبير فى غرفته ذات صباح ، وكانت هذه الغرفة فى الطابق الاعلى من البيت ، وقد وضعها كارليل تحت تصرفه ، ولكن الورق الذى امامه على المكتب كان ابيض بياض عنق امراة ، ولست مبالغا فى هذا التشبيه ، فان رايموند باريس كان يهوى الكتابة بيده ، غرامه بما لعله يواتيه منها فى الوقت المناسب من مجد ومال ، ولقد كان الكتاب المعروفون يسالونه لم لايكتب قصصه على الالة الكاتبة ، او يمليها على من يكتبها ، ثم يقولون له انه سيتعود ذلك عاجلا ، وكان رايموند باريس يضيق بما يقولون ، لانه لم يكن راغبا فى هذه العادة ، اذ كان يحب ان يرى افكاره ، تستحيل امامه الى صور واشكال على الورق الابيض

ولكن الورق الابيض الذى كان امامه يومئذ ظل فى بياضه بعيدا عن مشتهاه ، وظلت عيناه عالقتين بما لاح لهما من وراء زجاج النافذة من طوال الشجر تمتد صفوفا الى حيث يذهب البصر ، ومن مشاتل السوسن النادر نضدت على نسق بديع ، ربما كان مبالغا فيه ، وكاد الزهر المختلف الالوان فيها يشتعل تحت اشعة الشمس ويرقص فى احضان النسيم ، ويبدو لعينى الشاب المتاملتين كفيلق من الجند مؤتلق الالوان ، يرفه عن نفسه برقصة بين الحين والحين

وصاح به من خلفه صوت رقيق ناعم : « اذن فهذه طريقتك فى التاليف يارايموند باريس ؟ »

وما من شاب ناشئ يخط طريقه فى الحياة سر سروره بهذا الصوت ، فقال :

ـ انى فى كرب عظيم ياشيلمردين ، لقد عرض على مبلغ كبير من المال ثمنا لقصة قصيرة ، وليس فى ذهنى بارقة فكرة ، وقد كتب لى المحرر يقول انه لايريدها قصة فكاهية وحسب ، بل رزينة كذلك ، يمتزج فيها الجد بالمزاح ، ولها مغزى خاص .. اليس هذا مطلبا عسيرا من مؤلف ؟

ونظر المؤلف الشاب ـ وعلى شفتيه ابتسامة الرائى لنفسه ـ الى شيلمردين وهى واقفة بجانبه تعبث مفكرة بقفل صندوق سجائرها الاخضر ، الذى كان فى وقت ما حقيبة اليد المفضلة عند الملكة مارى انطوانيت كما يقولون

ومنذا يستطيع ان يصف شيلمردين بشعرها الاسود الناعم ، وشفتيها اللتين تبتسمان بسخاء ، وعينيها اللطيفتين المازحتين ، المتوقدتين بالذكاء ؟ انها رشيقة ، شقراء الوجه تحت هالة شعرها الفاحم ، عيونها زرقاء زرقة الليل غامضة غموض النجوم

ضحكت شيلمردين لرايموند باريس القصصى الشاب الذى اعيته كتابة قصة ، ثم قالت :

ـ ساقص عليك قصة ، وساقصها عليك ببساطة ، ولك انت ان تحليها فيما بعد بما شئت من بدائع الالفاظ والاساليب ، لتجعلها تحفة تليق بالمحرر ... ولن اجلس ، ولك انت ان تظل جالسا ، ان هذه القصة تبدا بى يا عزيزى ، وكذلك كل قصصى ، وان كانت كلها تنتهى بشخص آخر ، وهذا مايمكن ان يسمى بفوضى الحياة يارايموند ، لقد تزوجت وانا بعد صغيرة ، وكان زواجا تعسا انتهى بفراق جاف بينى وبين هذا الزوج العجيب . لم يقبل فيه ان يطلقنى ، ولا انا طاوعتنى نفسى على طلاقه لانه كان رجلا نقيا ...

فى مكان ما من هذا العالم يارايموند رجل عبوس هو زوجى ، وعليك ان تذكر هذا ما اتصل بينى وبينك الحديث ، لانه ليس من ذلك النوع من الرجال الذين يتناساهم الانسان ، لقد حاولت ان انساه ، ومن اجل ذلك ادرك ما اقول ، لقد كان جميل المنظر ، وكان بحارا ، وكانت لعينيه تلك النظرة الضناة المبهمة التى يقولون انها مستمدة من الحياة فى البحار العاصفة فى شتى الاجواء ، ولكنك تعلم كما اعلم انها مستمدة من احتساء الخمر اناء الليل واطراف النهار ، فوق مدرعة لاعمل فيها للبحار الا قليل ، وعلى اية حال فها انذا هنا ، وها هو ذا هناك ، وقد فرقت بيننا الكبرياء ذات يوم ، وهاهى الاعوام تفرق بيننا الان ، ولا يعلم غير الله مايكون ، ان كان جل جلاله يعنيه شئ من الحمقى مثلنا من عباده ..

ثم وقعت فى شرك الهوى ، والوقوع فى الشرك هو انسب تعبير فى هذا المقام ، ولم اخلص منه بسهولة ، ولقد تدعونى امراة سهلة القياد يارايموند ، ولكن ما من داع لان تكشف هذه العورة فى قصتك ، فانى اصف لك نفسى بدافع المحبة وفى صبح يوم من ايام الربيع

انى قصتى تدور حول ولوعى فى حب تمثال من الحجر ، فان النساء احيانا كطيور البحار يعبدن تماثيل من الرجال قدت من اصلب مافى الحياة من صخور ... ان كل رجال الدنيا ونسائها يتامرون على كتمان سر ، وهذا السر الدفين فى قلوب الرجال والنساء جميعا انهم يريدون ان يكونوا معشوقين ، ولعل ذلك يبدو لك موجبا للرثاء يارايموند ، ولكنه الحقيقة

لقد احببت هذا الشاب فاردت ان افتنه ، فابى ـ اتدرك هذا يارايموند ؟ اردت ان افتنه فابى ان يقع فى هواى ولم يقل لى ذلك بداهة ، وان كان هذا مضمون ماقال ... ترى لماذا لايحب الانسان دائما الا من لايحبه يارايموند ؟ ... لقد قال لى تمثالى الحجرى المحبوب انه ليس جديرا بهواى ، لانه .. لانه ـ وما اشد ماتردد الشاب المسكين وهو يقولها ـ لانه عاطل من كل مايعينه على حب كائن من كان ، وصفوة القول انه كان عاجزا عن الحب ، وكان يحس انه مسكين ، ثم اخذ يحاول ان يزن ما يقول ، فقال انه يميل الى جهد مايستطيع ، ولكنه لايظن انه يحبنى ، وضع خطا تحت هذه الكلمة الفخمة السليطة « لايظن ! » يارايموند ، وبالله قلها ولا تخجل اذا انت برمت بما اقول

وكنت وهو يتكلم ، ونحن نتناول الغداء ، ارقب عيونه الزرقاء ، تحاول ان تتطلع الى ، ولكنها لاتجسر ، لانه رجل خجول ، ولعلك ترى انه كان يحاول ان يكون شريفا معى ، ومحاولة الرجال ان يكونوا شرفاء مع المراة ، تجعلهم يستخذون ، واخذ يردد ويطيل الترداد انه يشعر بانه وغد ، ثم يعود فيعترف بغتة انه يحبنى حقيقة ، ولكن بطريقته ، وطريقته هذه لم تكن طريقتى ، ولن تستطيع ان تكونها ، فانه كان اعيا من ان يمنح نفسه لمخلوق ، الشئ الذى كان يود يجدع الانف لو استطاعه ، فيسترد ماحرم منه من متاع الحياة

ولقد كنت بالطبع حمقاء ... حمقاء اذ صدقت ماقاله من انه لايحبنى



حمقاء حمقا بلغ الغاية ، ولكنى مع ذلك تمسكت بحبى الداعى الى الشفقة بكلتا يدى ، وباقوى ما استطيع ، فعلت ذلك حقا ياريموند، ولشدماتجعل المرأة الرجل الذى ليست واثقة منه بعيد المنال ، ولعلك كنت انت بعيد المنال على امرأة ما ياريموند ، او لعلك قد تصبح كذلك فى المستقبل ، وستجد فى ذلك لهوا ايما لهو

ولو ان زوجى لم يأب على الطلاق، لجررت هذا التمثال الحجرى المحبوب ورائى الى المذبح ، ولعله كان خيرا، ولعل الحياة كانت اختلفت بنا يومئذ، واصبحت اجمل ماتكون . على ان ماحدث بالفعل كان جميلا كذلك ، جمالا غير مالوف

لقد كنتاعتزمت انأجعل وجودى بجواره جوهريامنحيث العقلوالبدن، فان عجز ان يحبنى حب الرجل للمرأة تحتم عليه ان يحبنى حب الشجرة لما يتسلق عليها من الاعشاب، وبالله كم يبلغ بالانسان الحمق والافن! ومع ذلك فقد كنت جادة ياريموند ، وانى لكذلك على الدوام ، ولعل ذلك مايصون شبابى ... اترانى صبية او اتصابى ؟ اخبرنى فى اللحظة ولا تفكر ... اوه ! لكم انت لطيف ياريموند !

على ان وقتى لم يتسع لى لاجعل نفسى ضرورية له ،.. لهذا الشاب الذى قال انه لايستطيع ان يهب نفسه لاية امرأة ، هذا الشاب الذى لاتعدو المرأة فى نظره اكثر من سمكة ميتة او طائر ذبيح !

لقد كان اكبر اولاد بيت كريم ، ولكنه مع ذلك كان جنديا ، وكانت له العيون المثلجة الزرقاء التى تصنع الجندى العظيم ، وقد صدرت له اوامر خاصة بالسفر الى شرقى افريقيا حيث قدر عليه ان يمكث هناك بضعة شهور

ولم يكن امامى غير بضعة اسابيع، اشعره فيها انه لايستطيع ان يحتمل الحياة فى افريقيا او سواها مالم اكن بجانبه ، ولم تتحسر الحياة قط عن حلم اكمل من ذلك الحلم الذى تراءى لى فيه قادما الى ، يعرض على التضحية بمستقبله فى سبيلى ...! ولعل ذلك ياريموند ماتسمونه نذالة ، وليس اقدر من المرأة عليه ، لقد وددت لو نزل لى عن اماله فى الحياة ، فارى لابقيها لدى ام اردها عليه ، ولكنه لم يفعل ، وخسرت المعركة

ومع ذلك فقد خيل الى كانى كسبتها ، اذ الح على قبل ابحاره بعشرة ايام ان يبعدنى عن لندن ، لان لندن على ماقال كانت تفرق بيننا ، وان يذهب بى الى الريف، حيث نتنفس بحرية ونتبادل الغرام ، ولم تكن هذه الالفاظ نفس الفاظه بالبداهة ياريموند، وان كان هذا مضمون ماقال ، وما اشد ما اسعدنى ...

وتصور اننا امضينا معا سبعة ايام فى فندق صغير جميل يقوم على تلك التلال المتواضعة التى تدعى (جبال الويلز) الغال ، ولكنى سوف لااقص عليك شيئا من ذكريات هذه الايام ، لانها ذكريات شخصية جدا ، وحتى لو انا فعلت فلن تستطيع ان تسجلها فى قصتك ، او يظن بك المحرر خبلا، ويقول لك ان الجمهور الانجليزى قد يتغاضى عن كثير ، ولكن ليس الى هذا الحد ، وعلى اى حال فان هذه الايام السبعة كانت اياما بديعة، وقد ادركت ونحن عائدان من لندن بالقطار ، وقد جلسنا احدنا قبالة الاخر، صامتين .. صامتين من كثرة ما كان ينبغى ان يقال. ادركت انى كسبت المعركة

ولم يكن باقيا على سفره الا ثلاثة ايام وفى لندن اوصلنى الى بيتى ، وكان عليه ان يعود فى المساء ليصحبنى الى العشاء ، ولكن الساعة لم تكد تنصرم منذ افترقنا حتى عاد ، وعندما نزلت اليه الفيته غاديا رائحا من القلق فى غرفة الاستقبال . فقال لى ان الاوامر الصادرة اليه بالسفر قد عدلت، وان عليه ان يذهب الى باريس اولا، ومنها الى مارسيليا حيث يستقل الباخرة

فقلت وانا لا اكاد افهم : الى باريس !

فاجاب للتو وعلى استحياء: اجل . الليلة ، وفى غضون ساعتين

وكان الخاطر الذى يزعجه ان يثير الخبر عاصفة ، واه من هذه العيون المثلجة الزرقاء ... اه من العيون المثلجة الزرقاء وما وراءها من قسوة القلوب !

قال لى انه يجب ان يذهب لتوه ، وصافح كلتا يدى ، وامسك بهما بين كفيه برهة ، محاولا ان يظهر لى من اسى الفراق ما ينتاب كثيرا من الانجليز عندما يبدون شيئا ، ويضمرون شيئا اخر

وقد قال لى انه سيكتب لى ،وغمغم بكلام مؤداه اننى حبيبة فؤاده ، وان لم اسمع من غمغمته كلمة

وافترقنا وكان لم تكن بينى وبينه اشياء ، وكاننا لم نذهب الى ذلك الفندق الصغير قط ، وكاننا لم نلعب معا ، ولم نضحك معا ، ولم نتبادل كلمة غرام ... افترقنا وكانه لم يلتمس منى ان ادفن اصابعى فى شعره لما قلت له ان شعره كان كالبستان الموشى بالزهور الذهبية..

ان السادة الانجليز افذاذ حقا ياريموند ... لقد كان راحلا ، وكان عليه ان يكتب الى كما قال ، وعلى الا ينقضى العام عليه حتى يؤوب ومع ذلك فقد كاد ينسى ان يقبلنى قبلة الوداع ... وعلى اى حال فما هى القبلات ؟؟

وهنا – فى هذا الموضع من القصة التى تكتبها – يجب ان تتجلى عبقريتك ياريموند ، يجب ان تكون براعتك اسمى ماتكون هنا بالذات ... يجب ان تعمل على ان يفهم قراؤك اننى وان لم اكن بطبعى ممن يتلقون الهزيمة باكين ، فانى قضيت حينا من الزمن فريسة للتعاسة والشقاء ، احسست خلاله اننى لا اعيش ... وعليك ان تملأ هذه الفجوة بقطعة من النثر البديع والدرس المستفيض – الفجوة المروعة التى تفصل بين وقت رحيله ، والوقت الذى عدت فيه احس بما يفيض حولى من ينابيع الحياة .. ان من المحال ان تكون وفيا لى ووفيا للحياة فى ان واحد ياريموند ، فخير لك اذن ان تصف هذه الفجوة بخيال شاعر ، وليس اسهل من ان تكون شاعرا على حساب هموم الاخرين

ولم انسه ... كلا ولن انساه ، ذلك التمثال الحجرى الذى انتصب فى فؤادى ، ثم احال نفسه الى اطلال تحت معول قانون ما ، لا افهمه ، ولن افهمه بحال . على ان ثمة قانونا افهمه، قانونا صارما هو قانون الفعل والانفعال

لقد كتب بضع رسائل متباعدة الاماد ، رسائل تنضح بالشرف والبرود ، والامبراطورية التى لاتغرب عنها الشمس ، وتزخر بوصفى اوصافا مستمدة من حياة البدو والصحراء

ولكنى لم اكتب اليه غير مرة واحدة ، بسطت له فيها ارائى فى نفسى وفيه ، وياليها من رسالة بديعة، هى ابدع ماكتبت فى حياتى ! وقد وهبت له فيها من حياتى ما استطيع ان اهب ، ولكنها على مابدا لى لم تثر فيه عصبا ، فلم اجد من قلبى ولا من قدرتى مايعيننى على الكتابة اليه من جديد

واصبح على مر الزمن فى خيالى ذكرى رقيقة !

ثم وقعت فى الحب ياريموند من جديد ، ولكنى لم احب فى هذه المرة تمثالا من الحجر لتمثالى القديم ... كلا فقد كان نوعا من الرجال تر قيمته اننى احببته او حسبت اننى احببته ، ولم يكن فى الواقع اكثر من عبد لانفعالى بحب تمثالى القديم، ولكنى يحسن القيام على خدمتى كان عليه ان يعيننى على تقويض قصور العواطف التى بنيتها حول هذا التمثال الحجرى المحبوب القديم ، وخاصة ذلك القصر الفخم الفاخر الاشم الذى شيدته حول ذلك الفندق الصغير الجميل، فى جبال الغال !

ان ذكرى ايامنا هناك كانت تشغل بالى ، وكانت تجعل كل ماعداها لغوا لاقيمة له ولا اعتبار ، وكذلك قلت لنفسى ان شيئا ما يجب ان يصنع لهذه الذكرى ، حتى لا تقوض حياتى على صخور الندم .. ان الدنيا ليس فيها شىء يعيد نفسه ماخلا الندم ، وربما السردين !

وكذلك اطلقت عنان جوادى ياريموند نحو هذا القصر الاخير ، وبودى ان اشق طريقى اليه بطيش وشجاعة ، فامرح فى ابهائه واضحك مع رجل اخر ، ليس تمثالا من الحجر، وان لم يكن له جمال هذا التمثال

وذهبنا فى سيارة كادت تطير بنا فى الطريق ، حتى لم اجد وقتا عندما اتينا الفندق ، ووثبنا منها اليه ، للتفكير

لقد كان احلى ما فى هذا الفندق مطعمه الصغير ، المؤلف من نافذة كبيرة ، وثلاث موائد صغار . وكان افخم مافيه منظر ماحوله من التلال ، وقناة صغيرة كان ماؤها يتدفق فى حديقة الفندق ، فيخر خريرا يصعب الايمان بان مصدره ذلك السلسال الصغير

وقد كنا نجلس – تمثالى الحجرى وانا – الى المائدة التى تجاور النافذة، فجلسنا – عبد انفعالى وانا – الى نفس المائدة ... انا احلم وهو يلتهم الطعام . وكان ظهرى الى الباب ، وقبالتى مراة ضخمة ، وعن يمينى القناة والتلال

وكان هو يواجه النافذة ، ويتغزل بى وبهذه المجازفة . وبالتلال وبالوان الطعام

ولم اكن شقية ، ربما كنت شاردة الذهن حقيقة ، ولكنى واثقة اننى لم اكن شقية ، حتى تراءى لى فى المراة ذلك الشبح الضخم ذو الشعر الاشقر والعيون المثلجة الزرقاء ، واقفا بالباب وتلاقت عيوننا فى المراة .. عيون تماثيل تعجب وترقب ...

ترى ماذا كان شعورى ؟ اشعور الخوف او الاستخذاء ، او التعاسة افظع ماتكون ؟ ..

انى لا اعلم ماذا كان شعورى ، فانها لحظة ماتت فى حياتى ، ولا اعلم كم طال الوقوف به هناك يملأ الباب بهيكله الضخم ، ويملأ حياتى بنظرات عينه الصارمة ، على انه لايمكن ان يكون قد وقف طويلا ، ولعله لم يقف هناك اكثر من بضع ثوان ، وقد نحى عينيه عنى مرة لينظر الى صاحبى الذى لايراه . واحسب ان شفتيه اختلجتا!

ثم غشى بصرى وغامت فى عينى المراة ، وعندما افقت وجدت الباب مقفلا ، والفيت المراة السحرية خاوية الا من عيونى الحائرة والمنظر الجانبى لوجه رفيقى الذى لم يدرك ، ولن يقدر له ان يدرك ابدا ، اننى عشت قرنا من الزمان وهو يلتهم قطعة من البطاطس !

وكل ماعرفه اننى رجوته فى صبح اليوم التالى ان يرى مايحب من حركاتى وسكناتى على الا يسالنى عن شىء ، تلك الحركات والسكنات التى انتهت برحلة الى لندن فى القطار

لقد عاملت هذا الرجل بفظاعة .. اجل بفظاعة ، ولم اتح له منى فرصة

وعندما عدت الى البيت وجدت برقية ، وقد كنت امرت الا يرسل لى حيث كنت شىء ، حتى ولا البرقيات، وكانت هذه البرقية من تمثالى الحجرى المحبوب ذى العيون المثلجة الزرقاء.وقد وصلت بعد ساعة من رحيلى الى فندق جبال الغال وكانت مرسلة من ساوثمبتون ، وقد جاء فيها :

– « وصلت توا . ذاهب راسا الى الفندق الصغير فى ويلز ، حيث اكون هناك فى العشاء ، هلا تعشيت معى بجوار النافذة ؟ »

• • •

كانت شيلمردين شاردة اللب عندما انتهت من قصتها ، ونسيت حتى ان تبتسم ، وكان غاية الاهمال من شيلمردين ان تنسى الابتسام ، لان هذا الاهمال جعل رايموند باريس يشعر بالخجل ، فاخذ يتشاغل بقلمه ويتنحنح ..

وقالت شيلمردين فى النهاية :

– اتكفيك هذه القصة ياريموند ، او هى لاتستهويك من حيث فقرها فى الحوادث ؟

فقاطعها رايموند باريس قائلا :

– انها شيقة حقيقة ، ولكن محررى الصحف فيهم غرابة وشذوذ .... انها ليست قصة فى الواقع ... الا تظنين ؟

– قد تكون تمهيدا لقصة ؟

وجفل الشاب من نبرة خاصة فى صوتها ، فقد بدا له ان شيئا ما قد تهالك فى صوت شيلمردين ، فحدق حائرا فى السيدة التى كانت تطل عليه من حيث جلست امامه على المكتب ، واناملها تعبث بصندوق سجائرها الاخضر الذى كان يوما ما حقيبة اليد المفضلة للملكة مارى انطوانيت على مايقولون

واخذ يتبع عينيها وهى تسرح بهما فى الحديقة خلال النافذة ، الحديقة الزاخرة بزهور السوسن المختلف الالوان

وكان ثمت فى الحديقة رجل يتهادى غير عابىء بما يطأ من زهور السوسن او سواها ، رجل ضخم الهيكل ، يبدو منه ظهره وقد علته حقيبة ملأى بعصى الجولف ، اختفت يداه فى جيوب بنطلونه ، وبدا من جانب وجهه طرف غليونه

وكان شعره الطويل الاشقر يلتهب تحت اشعة الشمس ..

كان هذا الرجل جورج تارليون، وكان يعبر حديقة السوسن فى طريقه الى مسرح الجولف

قالت شيلمردين بصوت غامض ، وهى مازالت فى نسيانها للابتسام :

– اجل ... تمهيد لقصة ، ذلك مايمكن ان تكون .. ذلك قصارى مايجول فى خاطره عنها الان . لقد استل منه هذا الدرس سذاجته ، انه لايؤلمه اليوم ان يرى وجها فى المراة ياريموند ، بل قد يضحك اذا راه ، وان له لضحكة من ضحكات القرن الثامن عشر .. ياله من حمل مسكين ذهبت سذاجته ولن تعود

وتعلقت عينا شيلمردين بالشبح السارى بين زهور السوسن تتبعه بحنان ، بينما كان الشاب رايموند باريس يغمغم :

– ان مايبغيه محررو الصحف كما ترين ، قصة لها مغزى خاص !!



مستحيل أن تقابل رئيس التحرير في موسكو

بقلم وزير سوريا المفوض في روسيا



صورة اخذت فى موسكو لحفلة تقديم اوراق عتماد سعادة وزير سوريا السيد فايز الخورى ، ويرى فى الوسط الرئيس كالينين والى يساره سعادة الوزير كاتب هذا المقال

كل ما يعرف العالم العربى عن، روسيا ، انما يعرفه عن طريق الصحافة الاجنبية والكتاب الغربيين ٠اذ لم يسبق لعربى ان زار روسيا الحديثة و كتب عنها ٠ ومقال اليوم هواول مقال من نوعه يكتبه عربى زار روسيا فعلا واقام فيها وقد هيا لهمنصبه الدبلوماسى الكبير فرصة الاختلاط باقطاب حكومة السوفييت ودراسة الحالة هناك

وسعادة السيد فايز الخورى وزير سوريا المفوض فى موسكو من رجالات سوريا المعدودين وقد تولى المناصب الكبيرة فكان مستشارا بمحكمة الاستئناف وعميدا لكلية الحقوق ونقيبا للمحامين ونائبا لدمشق ١٥ سنة ثم وزيرا للاقتصاد الوطنى والمالية والخارجية ٠٠٠ واخيرا وزيرا مفوضا فى موسكو ووكيلا لوزارة الخارجية

وقد طلبنا من سعادته ان يكتب، لاخر ساعة ، سلسلة مقالات عن روسيا فتفضل باجابة الطلب ٠ وفيمايلى مقاله الاول :

قال لى سفير احدى الدول العظمى وانا فى طريقى الى موسكو ان السوفيات فى موسكو يختلفون عن الديمقراطيين فى سائر انحاء العالم فى فهم الديمقراطية وتحديد معانيها وبالتالى فى طراز تنفيذ مبادئها ومراميها ٠

هذا ما قاله السفير وقد رايت بنفسى ان القوم فى موسكو ينظرون الى الصحافة مثلا نظرة خاصة لا تشبه نظرة الدول الامريكية او البريطانية اليها ٠ فاذا كتب كاتب مقالا فى جريدة انكليزية او امريكية تناول فيه السياسة الخارجية فانتقد حكومة الاتحاد السوفياتى لا يلبث ان يرى الحكومة فى موسكو تثور وتحتج على مقاله كانه انما كتب بايحاء دولته او انه يعبر فى مقاله عن راى حكومته فى حين انه يكتب من نفسه ويعبر عن رايه وليس للحكومة شان او صلة فيما يكتب ٠ والسبب فى هذا بسيط جدا وهو ان الصحافة فى امريكا وفى بريطانيا حرة طليقة ليس للحكومة عليها شئ من المراقبة وهذا ما يتعذر على رجال موسكو فهمه او قبوله فهم يعتقدون ان مايكتبه الصحافى من الاراء السياسية ان هو الا وحى يوحى وهوانما يعبر فى كتاباته حول السياسة الخارجية خاصة عن راى رسمى مبيت مدروس ٠ ولذلك يلاقى سفراء الدول الاجنبية فى موسكو عناء كبيرا فى التملص من تبعة ما تكتبه صحافتهم عن الاتحاد السوفياتى ٠ فالصحافة فى موسكو تعبر عن راى الحكومة السوفياتية فى كل ما تكتبه عن السياسة الخارجية واذا ظهر فيها راى حول موضوع من هذا القبيل ينبغى الانتباه اليه واتخاذ الحيطة لما يتبعه من نتائج واعمال ٠ فلا تحسب مقالات الجرائد عندهم كاخواتها عندنا بل اعلم انها سياسة الاتحاد السوفياتى اوحى بها الى الصحافيين ليثبتوها وينشروها

ومن ذلك ما ارويه لك فيما ياتى :

بعد وصولى الى موسكو بقليل نشرت جريدة النجم الاحمر المعروفة مقالا اوليا طويلا بعنوان ـ جامعة البلاد العربية ـ وهى المرة الاولى التى تعالج فيها القضية العربية فى صحافة موسكو بهذا الاسلوب الدال على العناية وعلى التدقيق ٠ قرات هذا المقال فوجدته صادرا عن خبير مطلع درس موضوعه واوفاه ما يستحق من البحث والايضاح

قرات المقال ورايت من واجبى ان اقابل كاتبه واعلق عليه بعض الملحوظات باعتبارى الوزير المفوض السورى الاول فى موسكو وباعتبار الموضوع اهم موضوع يعنينا فى كل مكان وزمان لا سيما فى الوقت الحاضر ونحن فى كفاحنا مع فرنسا لتثبيت استقلالنا واستكمال اسبابه والجامعة العربية لاتزال تحبو وتتدرج نحو القوة والمنعة ٠

قررت ان اتصل بكاتب المقال السيد بيلنكوف فطلبت ادارة جريدة النجم الاحمر بالتلفون وبعد انتظار طويل مرهق وصلونى بها فسالنى المتكلم عن اسمى وعما اريده ٠ فقلت له : (اسمى فائز الخورى وزير سوريا فى موسكو وارغب فى مقابلة السيد بيلنكوف كاتب مقال جامعة البلاد العربية المنشور فى جريدة النجم الاحمر بتاريخ ١٣ تموز ١٩٤٥) ٠ فقال لى مخاطبى ان انتظر قليلا وبعد قليل رجع وقال (الافضل ان تتصل بدائرة البروتوكول فى مفوضية الشعب للامور الخارجية اى فى وزارة الخارجية) وتركنى وانصرف ٠

فصبرت هنيهة وطلبت دائرة البروتوكول واتصلت بها وبسطت لهم الحكاية مكررا ما قلته لادارة الجريدة ٠ وبعد تفكير واستمهال للجواب قيل لى (الافضل ان تتصل برئيس دائرة المطبوعات) فقلت ولكننى ارغب فى مقابلة كاتب المقال او مدير الجريدة او رئيس تحريرها ولا شان لى برئيس المطبوعات

ولكن المتكلم اعاد قوله الاول وهو (الافضل ان تتصل برئيس دائرة المطبوعات) سالته عن اسمه واين اجده فقال اسمه الرفيق زينتشنكو ورقم تلفونه ك ـ ٥٣٠٢٠ ـ ٠

رجعت الى التليفون اطلب رقم ك ٠ ـ ٥٣٠٢٠ ـ وبعد لاى وجدته فسالنى من انا وماذا اريد فاعدت عليه حكايتى من اولها و كيف اشاروا على بالاتصال به اولا فقال انه على استعداد لمقابلتى فى دائرته الساعة الرابعة من يوم الاثنين ١٦ تموز

وفى الموعد المعين استعرت سيارة من احد الزملاء الاجاب ـ لاننى لم اجد فى موسكو سيارة للبيع فاشتريها ولا للاجرة فاستاجرها و كنت اتجول فى المدينة لقضاء اعمالى راكبا سيارات الزملاء بطريقة الاعارة لا بالتاجير ـ وذهبت الى دائرة المطبوعات فى وزارة الخارجية فوجدت الحاجب بانتظارى فدخلت معه ورافقتنى احدى الفتيات الى غرفة ولجتها معها فوجدت امامى شابا لا يزيد عمره على الثلاثين عاما بملابس موظفى وزارة الخارجية جميل الوجه منخفض الصوت هادىء الحركات فى قسمات وجهه ابتسامة طبيعية ليس فيها تعمد او كلفة ٠ والتفت فاذا انا معه وحدنا والفتاة قد انسحبت ٠فقلت له اسمى واننى جئت لمقابلة رئيس المطبوعات ٠ فاجابنى انه هو الرفيق زينتشنكو رئيس المطبوعات ودعانى للجلوس ورجع الى مكانه وراء منضدته وجلست امامه ٠

قدم لى سيجارة روسية واشعلها لى كما اشعل واحدة لنفسه ونظر الى نظرة المنتظر المتسمع لما اقول ٠ونظرت فاذا امامه جريدة النجم الاحمر ودفتر كبير من دفاتر البلوك والاقلام ودواة ٠

قلت له : قرات مقالا للكاتب بيلنكوف فى جريدة النجم الاحمر عنوانه جامعة البلاد العربية ورايت من واجبى الاجتماع بهذا الكاتب والتحدث اليه عن هذا الموضوع الذى يهمنا فى الوقت الحاضر ونعتبره من اشد المواضيع خطورة بالنسبة لموقفنا السياسى ٠ واعدت عليه كيف تنقلت من دائرة الى دائرة حتى انتهى بى المطاف اليه هو واننى سعيد بمقابلته والتعرف اليه وارجو منه مساعدتى للاجتماع بالكاتب بيلنكوف او برئيس تحرير جريدة النجم الاحمر ٠

فقال : وكيف وجدت المقال وهل اعجبك ؟

قلت : اجل انه مقال ممتاز فيه كثير من الدرس والبحث وانى اهنىء كاتبه لولا بعض الامور التى احب ابداء بعض الملاحظات عليها

قال : هل فيه اغلاط او خطيئات حول سرد الوقائع ؟

قلت : كلا ولكنه يحتاج لبعض لاستدراكات على استنتاجاته واستنباطاته ٠

قال : هل تتكرم ببيان هذه الاستدراكات والملاحظات ؟

قلت : الا ترى انه من الافضل بيان ذلك للكاتب او لرئيس تحرير الجريدة باعتباره يعرف الموضوع الذى كتبه اكثر منك وهو مختص به يستطيع ان يسالنى اسئلة يحتاج اليها فيمايمكن ان يكتبه عن هذه القضية فى المستقبل ؟ !

قال : لا فرق عندى ولكن انا مستعد لسماع ما تريد بيانه وتدوين كل ذلك

قال هذا والقلم فى يده يتاهب لان يبدا بالتقاط ما اريد قوله ٠

فاعدت الرجاء عليه ان يجمعنى بالكاتب ولكننى رايت منه اصرارا على استماع اقوالى ٠ وكان معى ورقة اعددت فيها خلاصة للملاحظات التى اريد ابداءها فاخرجت الورقة وبدات بالقاء ما فيها متبعا فى ذلك تسلسل المقال المكتوب فى الجريدة و كنت اتكلم بالانكليزية وهو يكتب بالروسية وليس بيننا مترجم لانه يحسن الانكليزية الى ان مر نصف ساعة وانا اتكلم وهو يكتب ٠

فتوقفت عن الكلام وقلت له : لقد كان الافضل فى رايى ان اعطى هذه الملاحظات لكاتب المقال واخشى ان اطيل عليك واضيع وقتك فى موضوعى وهو طويل قد لايلذ لك كما يلذ للكاتب الذى يعالجه فاننى ساسرد خلاصة القضية العربية التى رافقتها منذ ثلاثين سنة ونشات فى احضانها من ايام الدولة العثمانية حتى يومنا هذا ٠

قال : اننى مسرور جدا بما اسمع وادون وهو مفيد كل الفائدة فتفضل واكمل ٠

عدت وتابعت الكلام نصف ساعة اخرى وهو لا يرفع راسه حتى وصلنا الى قضية فلسطين والصهيونية واسكندرون فلفت نظره الى حرج الموقف واهمية الحديث ولمحت من طرف خفى الى رغبتى فى الاحتفاظ بما اقول عنده دون ايصاله للصحافة فاجابنى قائلا : (نحن فى وزارة الخارجية)

قال ذلك ليطمئننى على كتمان الحديث وتاكيد عدم ذيوعه ٠ و كنت قد قربت من نهاية الكلام فانهيته وشكرته على صبره واناته ٠ فشكرنى بدوره على ما افضيت به اليه واعدت الرجاء برغبتى فى مقابلة الكاتب بيلنكوف او رئيس تحرير الجريدة فوعدنى انه سيفعل وودعته وانصرفت على امل لقاء ذلك الصحافى ٠ ولكننى بقيت فى موسكو حتى اخر شهر اغسطس اى خمسة واربعين يوما بعد لقاء الرفيق زينتشنكو ولم اسمع صوتا ولا تلقيت دعوة لمقابلته والاجتماع به ! !

وبعد رجوعى الى سوريا مر بها سعادة الصديق عبد الرحمن عزام باشا فى ٢١ سبتمبر ١٩٤٥ فاطلعته على مقال النجم الاحمر واعطيته نسخة منه وبسطت له رايى فى القضية من الناحية السوفياتية مؤكدا له ان الجماعة فى موسكو لا يعتبرون الجامعة العربية ولا استقلالات البلاد العربية الا اذا ايقنوا انها من صنع العرب انفسهم وانها ليست « مصنوعة فى انجلترا » ٠٠

من الأعماق ...

نحن هنا فى الشرق

ان المنطق الغربى الحديث لم يعد يعجبنا المنطق الذى يتحدث عن الاستعمار والانتداب والوصاية او احدوثة العصر العجيبة التى اطلقوا عليها اسم المركز الممتاز ٠٠ !

هذا المنطق السخى الذى ياتى بالفرنجة البيض والشقر والحمر على ظهور الة ضخمة ذات عجلات اسمها دبابة او فى جوف حوت يطير فى الهواء اسمه طائرة او يقفز كحداة السماء بيراشوت يحمل بندقية لها حربة ومسدس طامىء للبارود ٠٠ وسخاء هذا المنطق كان يمكن ان يهضمه خمول ابائنا الكسالى ٠٠ اما نحن من نعيش فى فبراير ١٩٤٦ بعد الميلاد فنحن نحتاج لكى نهضمه ان نلغى عقولنا او نطعم حشو جماجمنا العصافير السماء ٠٠ !

ونحن هنا فى مصر ليس لنا من رد على هذا المنطق العجيب الا ان ندير رءوسنا نحو المتحف المصرى الواقع فى شارع الانتكخانة لنتسلل نحو موميات الفراعنة نسالها ونطلب جوابا شافيا ٠٠ هل لكم نسب مع السكسون او هل حمل جدنا الفاضل رمسيس جزيرة من جزر البريطان على كتفيه والقى بها فى وادينا ٠ !

نحن ابناء هذا الجيل زهدنا خلال الاباء فى الصبر والكرم والاتكال ٠٠ وزهدنا فى ان نقنع بابتسامة او وعد او تطمين ٠٠ وسئمنا مظاهر التمثيل حين يصفق القوم الاسياد لوزيرنا حين يعطونه عضوية لجنة الامن او يهتفون لمصر سيدة الشرق وزعيمة العربان

ان بلادنا تطلب حرية كاملة شاملة ويطلب ابناؤها ان يكون واديهم اليانع ملكا حرا لاشريك ولا دائن لاحد فيه الا لهذا الصنف من الناس الذين اسمهم المصريون

ونحن لانستطيع بعد الان كلمات تلى عن تعديل المعاهدة او التمهيد لمحادثات او نيل حق الحراسات او تطمين حق المواصلات والتجارات ٠٠

نحن هنا فى مصر نرفع رءوسنا فى يقظة طارئة وقد تحركت فينا احاسيس خمسة ملايين طفل من ابنائنا يطلبون حق الحياة السعيدة للجيل القادم ٠ نريد لهؤلاء بلادا حرة ودما نقيا لايشوبه مسك الاتراك او طعم المماليك او رائحة السكسون

« المصرى افندى »



وكما يفعل توفيق الحكيم بقرائه المساكين، تارة يصعد بهم الى السماء، وطورا يهبط بحضراتهم الى الجحيم، كذلك اريد ان افعل انا فى هذا المقال فامضى بالقارىء فى رحلة على بساط الريح اريه خلالها دنيا العرب ومافيها من « اشياء » كانت وما تزال حجة الغرب على الشرق!

• • •

وبعد، فقد تحرك بساط الريح، وها نحن فى سماء لبنان، هذا البلد الذى يذكرونه عندنا ويؤنثونه عندكم اكأنه يعز عليكم ان يكون بلدنا ـ فحلا ـ وتكون سائر بلدان العالم من الجنس اللطيف!

وفى لبنان الفحل مليون من الناس انقسموا الى مائة حزب وطائفة ومنظمة، وقد انبثقت منظمات لبنان من صميم طوائفه، فالنجادة للسنة، والكتائب للموارنة، والغساسنة للارثوذكس، والطلائع للشيعة، والامير مجيد ارسلان ـ وهو وحده منظمة ـ لاخواننا الدروز!

وتقوم فى لبنان جمهورية ضخمة تهب عليها ريح من السماك الاعلى. فهناك وزارة من ثمانية ذوات، ومجلس نواب من خمسة وخمسين جنابا، وجيش مؤلف من عشرة الاف موظف يلتهمون ثلثى ميزانية الدولة اما الثلث الباقى فهو برسم طلاب الوظائف الجدد لان هناك شيئين يطمح اليهما شبابنا فى لبنان، هما: الوظيفة والجنة!

وفى لبنان اشياء واشياء اكتفى بما ذكرت منها لانتقل بالقارىء الطويل البال، الى سورية...

بلد عدد سكانه ثلاثة ملايين تحضر نصفهم وما برح النصف الاخر فى طريق التحضير. اما متى يتم ذلك فعلمه عند الله ثم عند الثلاثين نائبا من نواب العشائر الذين شهروا مسدساتهم فى وجه زميل لهم تجرا واقترح ان تشمل انظمة الدولة سكان الصحراء!

والسوريون قوم اتحدوا فى ظل الانتداب وتفرقوا فى ظل السيادة والحكم الذاتى، ولعل السبب فى ذلك يرجع الى عمامة ابن حنبل التى تعلو رؤوس الحاكمين، والى سياسة اللين والارضاء المتبعة فى عهد الانشاء، او قل فى عهد تركيز دعائم الاستقلال على الحلم والتسامح ومعاملة الناس بالحسنى او بالتى هى احسن!

وينطلق بنا بساط الريح الى العراق، فاذا بسكان العاصمة بغداد يهللون ويرحبون وقد حسبوا ان « على بابا » قد عاد اليهم متنكرا فى هيئة صحافى... اما « الاربعون » ذاتا، فقد تركوا طبعا فى وزارات التموين!

ويقدر عدد سكان العراق بخمسة ملايين متحمس للعرب والعروبة، وتبرز من خلال هذه « الحماسة » احدى علل الشرق الكبرى وهى « الانانية » التى تتمثل احيانا فى مطالب « الاكراد » وعنعناتهم وثوراتهم.. ولقد كان هناك شىء اسمه « الاشوريون » غير ان فتنتهم سنة ١٩٣٣ اقامت العراق واقعدته ثم شالت هؤلاء الافاضل وحطتهم على ضفاف نهر الخابور فى سورية.. فكاننا يابدر لا رحنا ولا جينا!

والطابع السكسونى يتجلى فى

بقلم شيخ صحافة لبنان
سعيد فريحة

العراق بشكل يدل على براعة الانكليز فى تغيير العادات... ويروى المرحوم المأسوف على صراحته « وندل ويلكى » انه دعى الى حفلة رسمية فى بغداد فكان الوحيد، بين مئات المدعوين، الذى لم يشرب الويسكى، ولم يدخن السيكار، ولم يرتد « السموكن »!



ونمضى من العراق الى نجد والحجاز، والكلام هنا ينبغى ان يكون مقتضبا وموزونا والا تجاوزتنا اللعنة الى الابناء والاحفاد!

ان فى المملكة السعودية نحوا من ستة ملايين حامل سيف او متسلح بخنجر، ومع ذلك فليس بين حملة السيوف والخناجر من اتخذ الاجرام واللصوصية عادة او مهنة، لان راس القاتل يقطع فى الحال ويعلق على راس عامود، وكذلك تلاقى يد السارق نفس المصير، ونفس التشهير!



ويوجد فى هذه المملكة طلائع حضارة لا باس بها، فهناك مدن من الخيام تضاء بالكهرباء، وتتصاعد منها اصوات شيوخ الطرب العتاق امثال صالح عبد الحى والسيد الصفتى وعزيز عثمان... اما اصوات المطربات فقد تعتبر من اعمال الشيطان الرجيم!

ومما يستلفت النظر فى صحارى نجد كثرة السيارات وقلتها عند افراد الشعب، والسيارة هناك تجتاز اعرض شارع فى العالم... واعنى الصحراء التى لا حاجة فيها لشرطى المرور او للوحة كتب عليها: خفف السير... مفرق خطر!!



ونترك نجد والحجاز لنتجه الى اليمن، وهو قطر عربى يطبق فى الحياة نفس النظرية التى طبقها مندوبه فى الجامعة العربية، اى انه يسير فى موكب الشعوب كمستمع فقط...

ولننتقل الى شرق الاردن، هذه الامارة الصغيرة التى يتولاها مولانا الشاعر الناثر سمو الامير عبدالله، الحالم بعرش وامبراطورية وباشياء قد يتعرض لها كاتب بنقد، فيلاقى نفس الجزاء الذى اوشك ان يلاقيه محرر جريدة ـ فلسطين ـ يوم وثب عليه سمو الامير مهددا باغماد خنجر الامارة بالصدر الحزين!

وما ان تركنا شرق الاردن حتى تمهل بنا البساط العجيب فوق فلسطين العزيزة التى تعتبر بحق مالئة الدنيا وشاغلة الناس!

ولقد انقسم سكان فلسطين الى معسكرين: معسكر العلم والحضارة والمال والدسائس والسيقان العارية، ومعسكر الصوم والصلاة ونظم الشعر وشد الرباب والتمسك بالتقاليد!

معسكر سلاحه التنظيم والتكتل والقذائف والمدافع الرشاشة، ومعسكر سلاحه الخطب والمقالات وتعدد الاحزاب والتغنى بامجاد الماضى وفتوحات الجدود!...

ومع ذلك فلا بد فى النهاية من ان يمد الله يد المساعدة، ولا بد من ان تستمر لعنته تطارد احد المعسكرين، وهذا كل الامل، وكل الرجاء، عند اخواننا عرب فلسطين!

وينتهى بنا المطاف فوق مصر الزاخرة بالثروة وبالامجاد وسبعة عشر مليونا هللوا وطربوا فى يوم من الايام لمشروع مكافحة الحفاء... ثم استجاروا بربهم عندما قيل لهم ان وباء من الاوبئة الفتاكة يحصد اخوانهم فى قنا واسوان!

ومصر التى يطل اربعون قرنا من فوق اهرامها على مائة بدراوى وشعراوى وعبود... ان مصر هذه كانت وما تزال تعطى الدنيا امثولة رائعة فى الصبر والجلد والقناعة والايمان بعدل الله، وبالعدالة الاجتماعية!

• • •

واعتقد ان فى هذا القدر من الاشارة الى عيوب الشرق العربى كفاية، اما الحسنات والمآثر، وهى لاريب كثيرة، فاترك وصفها وتعدادها لصديقى الاستاذ كريم ثابت بك، وحسبى الله ونعم الوكيل!

بيروت　　　سعيد فريحة

مطلوب البحث عن...

خيول سباق أغاخان وقطار ملكة هولنده...

و ٢٢ دجاجة أصيلة

لما ايقن قادة المانيا ان اوربا قد دانت « لصليبهم المعقوف » بعد ان اجتاحت جحافل قواتهم دول اوربا التى خرت مجندلة امام زحفهم الخاطف الواحدة تلو الاخرى عمد زعماء النازيين الى نهب البلاد المحتلة من كل نفيس فيها ونقلوه الى متاحف المانيا وبيوتهم الخاصة.

ثم انتهت الحرب بهزيمة المحور فشكلت السلطات المتحالفة ادارة خاصة لاعادة الممتلكات والتحف التى نهبها النازيون الى اصحابها الشرعيين.

ويتحدث كاتب هذا المقال عن بعض الممتلكات والنفائس التى نهبت وكيف تعاد الى الدول التى سرقت منها

• • •

تقدر الممتلكات التى نهبها النازيون فى اثناء احتلالهم دول اوربا ـ بعدة بلايين (البليون = ١٠٠٠ مليون) من الجنيهات ويتولى الآن قسم اعادة الممتلكات المنهوبة التابع لحكومة الحلفاء العسكرية فى المانيا اعادة كل نوع من هذه الممتلكات الى اصحابها.. وهى تشمل طائفة عجيبة فمن مصنع لتكرير الزيت، الى خيول السباق المشهورة التى يملكها اغاخان، والقطار الخاص للملكة ولهلمينا، وجرام من معدن الراديوم لايقدر بمال..

ويستطيع ان يقدر القراء مدى المهمة التى تضطلع بها الادارة المذكورة اذا عرفوا انها تبحث عن ممتلكات اختفت من ٥٠٠ مليون شخص واشترك فى نهبها ونقلها واخفائها فى خلال اربعة اعوام عدة ملايين من الجنود الالمان

قطار ولهلمينا

وقد عثر المنقبون الذين يبحثون فى منطقة الاحتلال الامريكية بالمانيا على قطار الملكة ولهلمينا وسيسلم الى الحكومة الهولندية، كما عثر آخرون على سيارتين مشحونتين بخرائط وتقارير مختلفة عن مشروعات روسيا الزراعية فى فترة مابعد الحرب.

ووجد المنقبون ايضا عددا كبيرا من خيول السباق الشهيرة ـ بعضها خاص باغاخان ـ واستطاعوا التعرف عليها.

وقد ابحرت اخيرا من ميناء بريمن قافلة من السفن الساحلية الهولندية تحمل ١٥٠٠ طن من الالات الصناعية والمهمات الميكانيكية التى سرقها النازيون فى اثناء احتلال هولندا. وهذه هى اول شحنة من الممتلكات الخاصة المسروقة التى تعاد الى اصحابها الهولنديين المطالب الفردية..

ولما كانت الادارة مختصة باعادة الاشياء التى توجد فعلا فهى لاتستطيع ان تقدم شيئا بدلا من شىء آخر يكون الالمان قد نهبوه فى الماضى.

وعلى هذا فان « اليونانى » الذى ادعى ملكية ٢٢ سيارة و٦٥ دراجة بخارية (موتوسيكل) و١١٨ دراجة (بسكليت) وبعض المهمات الاخرى وقال انها توجد فى مكان ما من المانيا قد رفض طلبه نظرا الى استحالة التعرف على هذه الممتلكات.

ولما كان النازيون قد نهبوا هولندا فى آخر مراحل الحرب فان كمية كبيرة مما نهب لاتزال توجد فى الصناديق التى شحنت فيها. ويلوح ان الالمان لم يجدوا متسعا من الوقت لتفريغ البواخر واخفاء المسروقات..

ولا يزال رجال الادارة يجدون فى البحث عن كميات من الراديوم لاتقدر بمال. وينتظر ان يسفر هذا البحث عن نتيجة ايجابية لان الراديوم يحتفظ به فى انابيب خاصة معروفة ولان المعدن يستهلك ببطء كبير ولذلك فان المتوقع ان تستطيع الدول صاحبة الشان ان تحدد بالضبط الكمية التى سرقت منها.

ومع ان الادارة ستجد هذه المهمة سهلة ميسورة الا انه سيكون من الصعب جدا اعادة احجار الماس التى نهبتها الوحدات الالمانية من فرنسا وبلجيكا. فقد عمد الخبراء الالمان الى اعادة قطع هذه الاحجار على طراز جديد وبذلك اضحى من المستحيل التعرف عليها.

وقد تلقت الادارة الخاصة بالبحث عن المنهوبات عريضة من فلاحة فرنسية تطلب ان يعاد لها ٢٢ دجاجة من الصنف الممتاز الاصيل الذى يستعمل فى التفريخ!! فردت عليها الادارة بخطاب رقيق ابدت فيه اسفها لاستحالة تحقيق الطلب وقالت فى ختام الخطاب ان الدجاجات الاصيلة الاثنتين والعشرين اذا كانت قد نجت من بطون الالمان فانها قطعا لم تنج من بطون جنود الحلفاء!!

أخبار الناس والأندية والجمعيات

رئيس الوفد والارق

يشكو صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى ، من حالة ارق تعاوده بين اونة واخرى ويقول رفعته ان هذه الحالة جاءت بعد حادث الاعتداء على المرحوم امين عثمان باشا

حسنين باشـا

اقامت المفوضـيـة السـورية فى الاسبوع الماضى حفلة ساهرة كان ضيف الشرف فيها صاحب المقام الرفيع احمد محمد حسنين باشا ، وقد احيا الحفلة المطرب الموسيقار محمد عبد الوهاب

ضـيـف كريم

بين ضيوف القاهرة الان السـيد أبو الهدى الحسيبى من وجهاء دمشق وسليل اسرة من اعـرق اسراتها ، والسيدة المحتـرمة قرينتـه ، وكانت انتخبت ملكة للجمال فى لبنان عام ١٩٣٦

ودار اسرة الحسيبى فى دمشـق معدودة « متحفا » اكثـر منهـا دارا لكثرة ماحوت من التحف الغالية والقطع الاثرية الثمينة ، حتى ان الامير يوسف كمال حرص على زيارة هـذه الدار ومشاهدة مافيها اثناء زيارته لدمشق فى صيف ١٩٤٤

وحـدة صحية

تبرع النائب المحترم والـكاتب المحبوب الاستاذ احمد الالفى عطيـة بمبلغ الف جنيه من اجل انشاء وحدة صحيـة فى دائرة شبرا اليمن وذلك بمناسبة عيد ميلاد صاحب الجلالة الملك

ولقد اصبح صديقنا الالفى عطية من اكبر موردى الفواكه للسوق فقد باع محصول البطيخ وحده فى الصيف الماضى بعشرين الف جنيه ! فضلا عن العنب والبرتقال .. هذا هو الفكهانى الاديب

الصـوف دائما

ارسل الاستاذ توفيق الحـكيم الخطاب الاتى الى مدير شركة مصر للغزل والنسيج ..

عزيزى عبد الرحمن حمادة بك

اسمح لى ان اكتب اليك على غير سابق معرفة شخصية وان كنت اعرف على البعد مكانتك فى البلاد كرجل من رجـال صـناعتنا المصرية الذين نعتز بهم ...

لقد بلغنى ان « بعضهم » توسط لديكم باسمى « دون علمى » ليظفر بقماش من الصوف ، مع انى فى حاجة الى شىء منه لنفسى واحجم عن الطلب ، فهل امل اذا طلبت قطعتـين لبـدلتين باسمى الحقيقى ان اظفر بهما كما ظفر اسمى « المنتحل » ؟

هذا كل طلبى وارجو ان تتقبلوا شكرى الجزيل مقدما .. الخ

توفيق الحكيم

ماذا فى حلوان ؟

هناك حركة مضاربات واستعدادات خفية تجرى حول ضاحية حلوان . وابطال الحركة اخواننا اليهود فقد لوحظ فى الشهور الاخيرة انهم اقبلوا عـلى شراء كـل متر ارض ممكن فى حلوان . وكل بيت وكل فيللا وكل فندق يمكن شراؤه

وارتفعت اسـعار اراضى البناء واسعار الدور ارتفاعا بلغ الضعف . مثال ذلك ان صاحب السعادة صليب سامى باشا يملك هناك بيتين صغيرين لم يكن يزيد ثمنهما منذ عام واحد على ثلاثة الاف جنيه . ولـكنه تلقى عرضا باربعة الا ف .. ثم باربعة الاف وخمسمائة . ثم خمسة الاف

فنان جديد

يبدو ان دوق وندسور سيصبح فى وقت قريب رئيس الاتحـاد الاهـلى الانجليزى لمنتجى الافلام وتوزيعها فى بريطانيا ، وتؤكد الدوائر المالية فى «وال ستريت» ان الدوق يرمى الى غزو الاسواق العالمية الهامة ومنافسة انتاج هوليـوود فى اوربا وامريكا الجنوبية والشرق الاوسط ..

ولكن الله سلم

افتتحت فرقة الكوميدى فرانسيز موسمها فى دار الاوبرا مساء الاحد الماضى برواية « العشـاق المخيفون » لكن الحفلة كادت تلغى . واسمك الاستاذ سليمان نجيب بك مدير دار الاوبرا بشعر راسه استعدادا لشـده واقتـلاعه من جـذوره حسرة عـلى « الايراد » الذى يجب ان يرده شباك التذاكر الى المتفرجين

والسبب ان الممثلة الانسة برناديت لانج التى تقوم بدور البطلة فى الرواية المذكورة اصيبت بمرض مفاجىء خيف معه على حياتها ... واستشير الدكتور شفيق باشا بالتليفون فى حالتها .. فاشار بما يجب عمله . واستدعى لهـا الدكتور مجدى وطبيب اخر . ومازالا بها حتى استطاعت الـوقوف عـلى قدميها ...

وقامت ومثلت دورها كاحسـن ما يمكن ان يكون

واسرع بعدها الاطباء الى اسعاف سليمان نجيب بك

حفلة الاميرة شويكار

علمنـا ان البرنامج الفنى الذى سيعمل فى الحفلة الساهرة التى ستقام فى قصر سمو الاميرة شويكار مساء ١١ فبراير الحالى لمناسبة عيد مـيلاد حضرة صاحب الجـلالة الملك يتلخص فى الاتى

عزف موسيقى كلاسيك

تقديم تبلوهات تمثيلية يقوم بها بعض ممثلى وممثـلات الفرقة المصرية تبين اهم اعمال الفاروق فى السنوات الاخيرة

رقص (باليه) استعراضى تقوم به بعض فتيات الطبقة الراقية المصرية

ضرائب

قدرت مصلحة الضرائب على الاستاذ الكبير محمد عبد الوهاب فى الثلاث السنوات الاخيرة ضريبة قدرها ١٨ الف جنيه وذلك طبقا للقانون الذى جعل ارباح مهن المطربين خاضعة لضريبة الارباح التجارية وقدرها ١٢ فى المئة تقريبا . كما قدرت المصلحة على الانسة ام كلثوم ضريبة قدرها اربعة الاف جنيه وذلك عن سنة واحدة

جريدة شيخ الصحافة

لصاحبها ومحررها صالح البهنساوى حافلة بالتعليقات السياسية ـ انباء السباق والرياضة

تصدر بالعربية والفرنسية ـ ١٠ مليمات

منبر الشرق

يقيم اليوم زميلنا الفاضل الاستاذ على الغاياتى حفلة صحفية بمناسـبة العيد الفضى لجريدته « منبر الشرق » وقد اسسها بمدينة جنيف (سويسرا) فى يوم الاحد ٥ فبراير سنة ١٩٢٢ .

واخر ساعة تحيى الزميلة وصاحبها وتتمنى لهما طول العمر والتوفيق

نساء ورجال

اذا عرف السبب ...

فى احد كباريهات مدينة النور ، باريس ، مرت بين الموائد بائعة الزهور الحسناء تحمل سلتها وفتنتها ورشاقتها ، وتجول من مائدة الى اخرى تعرض فى رقة سلتها المليئة بالزهر وابتسامتها الحافلة بالسحر ...

وبعد قليل نادت سيدة تجلس الى احدى الموائد رئيس الخدم وسالته فى لهجة بادية القلق :

ـ قل لى اين توجـد الان هـذه البائعة الحسناء التى كانت هنا منـذ لحظة ؟

فانحنى رئيس الخدم فى ادب :

ـ لعل سيدتى تريد بعض الزهور ؟

ـ كلا .. ولكنى احب ان اعرف اين يمكن ان يـكون قد ذهب زوجى الملعون ؟ !

ليـلة ...

دار هذا الحديث بينى وبينها ..

وهى .. الفنانة المصرية الوحيدة ذات الحسب والنسب

ـ ما هى الليـلة التى يسـعدك تذكارها ؟

وابتسمت .. شاكرة لى تذكيرها ..

وعدت اسالها :

ـ وما هى الليلة التى يشـقيك تذكارها ؟

وعبست .. منكرة على تذكيرها ..

.. فاكثر ما يسعد ويشقى المراة من ماضيها .. ليلة حمراء كانت عند مطلعها فتاة !

الابيض والاسود

يقول رجل خبر الناس والحياة : ان اللون الابيض هـو اللون الذى ترتديه العروس فى اسعد ايام حياتها .. اما اللون الاسـود فهو اللون الذى يرتديه الزوج فى ... اسـعد ايام حياته ايضا ! ...

لـماذا تزوجت ؟

سالتها دهشا :

ـ لماذا تزوجته .. وكنت تصفينه بالمغفل ؟

واجابتنى ساخرة :

ـ قل لى انت .. الا ترى صدق فراستى فيه ؟ !

الاول والاخير

قالت لصاحبتها : اتعرفين الفرق بين الحب الاول والحب الاخير ؟

فاجابتها صاحبتها : هو اننا نعتقد دائما ان الحب الاول سيكون الاخير وننظر الى الحب الاخير على انه الاول !!

كيف يرونها ...

هذه هى المراة كما يراها شباب العالم ..

الامريكى : يراها شريكة فى التعليم والوظيفة والسياسة .. والمخدع !

والفرنسى : امراة لا يمكنها ان تخلص لزوجها !

والانجليزى : زوجة تغنى فى برد الشتاء ..

والالمانى : رجلا يرتدى فستانا ..

والروسى : رفيقة تؤمن بالشيوعية بعقلها وقلبها ... وجسدها !

عندما يتزوجون

لشباب كل امة صـفات وتقاليد يمتازون بها عن شباب الامم الاخرى عند ما يتزوجون ..

فالانجليزى : يفكر ثم يتزوج

والامريكى : يتزوج ويطلق

والفرنسى : يتزوج ويغمض عينيه

والايطالى : يتزوج ويفتح فمه على مصراعيـه

والروسى : يتزوج ويخلف

والالمانى : يتزوج ويامر

واما المصرى : فيتزوج ويجلس على القهوة .. !

فى مرقص

اذا رايت غانية تبكى فلا تجفف دموعها .. فانها تنافق .. !

واذا رأيت رجلا يبكى بجانبها .. فاسالها عن حافظة نقوده .. !

يوسف وهبي يلقي بنفسه من فوق الهرم ؟

أو هكذا كتب الى أمه ...

كان تلميذا «خايب» ! ... كان ابنا «عاقا» او هكذا زعمت الاسرة واصدقاء الاسرة .. ذلك لانه خالف مشيئة ابيه وهوى التمثيل ! . لطمه ابوه وطرده من البيت .. وانكره اصدقاء ابيه واعرضوا عنه في الطريق

لانه هوى التمثيل !

واضطر ان يهجر مصر ... الى ايطاليا !

ولما توفي ابوه ، وورث عنه نصيبه من تركته الكبيرة ، هز الاصدقاء رؤوسهم حزنا واسفا على مصير التركة ، وكيف سوف يبددها الفتى الطائش على مسارح التمثيل !

ولكن الفتى الطائش استطاع بجهوده ومثابرته وفنه ان يجمع ثروة من فن التمثيل – تزيد اضعافا مضاعفة على الثروة التي تركها المرحوم ابوه ... وان يجيء يوم يصبح فيه ايراده اليومي ... الف جنيه ! ايراده من « التمثيل » او « تهريج البلياتشو » كما كان يقول والده رحمه الله

وهنا نروي جانبا من تاريخ الفتى الطائش .. الفتى يوسف وهبي .. كيف هاجر الى ايطاليا وكيف عاد ففتح مسرحه رمسيس

* * *

كلنا نعرف ابن من هو ... انه ابن باشا .. والباشوات في ذلك الزمان كان لهم جاه وسلطان يملى عليهم خشونة الكبرياء والاعتزاز .. كانت اللفتة الاولى لابن الباشا فرقة سيرك اعتاض فيها عن الحيوانات ببعض انواع الرجال .. اما اللفتة الثانية فها هو طالب كسول بالزراعة المتوسطة يكون فرقة تمثيلية هو وزملاؤه الصغار ويريد ان يظهر على المسرح وامام الجمهور باي ثمن .. وهذا الثمن كان فظيعا .. فهل تتصور يوسف وهبي منولوجست او مغنيا او مطربا او ملحنا .. احسن لك ان تعرف هذا واحمد ربك انه لم ينبغ في احدها .. وكان ظهوره محدودا وسط زملائه الفتيان وفي النوادي الخاصة وحفلات المعاهد وما اشبه .. عندئذ سخط ابيه يغلي ويفور على هذه النبتة الشيطانية في شجرة الاسرة الاصيلة فاعتاد ان يضربه ويوبخه ويحقر اتجاهه ويهدده بالطرد ...

ولكن الفتى تمادى به حب الفن وربما .. وربما حب الظهور – كي يصفق له الجماهير ومع ممثل شهير .. ولم يكن مثلا عزيز عيد

وكان جديدا على عزيز عيد الذي كان قماطه رصيف الشارع ان يشترك ابن ذوات معه على المسرح .. فلم يكن ان قبله ليظهر فقط حتى ولو كان لايملك صوتا اوحركة .. وظهر يوسف وهبي لاول مرة في رواية اسمها (حنجل بوبو) .. اسمها هكذا .. وسقطت الرواية سقوطا اضحك الجمهور وابكى الفتى الطموح وخيره ابوه صاحب السعادة بين كواليس المسرح وبين مراتع القصر .. ولكنه كان قد اختار فطرده ابوه وبكت امه صامتة ووجد يوسف نفسه في سن السادسة عشرة طريدا في الطريق وباعة الياناصيب ..

وعاش الفتى اياما في خفايا القاهرة يتبلغ باللقيط .. حتى اتخمته النقمة على حياته فصمم ان يهجر مصر والمصريين الى بلاد فيها فن يتعلمه .. الى ايطاليا ..

ان قصة هروب يوسف وهبي الى ايطاليا هي فعلا نقطة تحرر المسرح المصري من اكوام الزبالة التي كانت تفوح على القاهريين كل مساء . .

ولم يفكر الفتى كثيرا في وسيلة السفر بل ارسل في خفاء لامه يقول لها انه يائس من الحياة ولهذا فهو سيتسلق اهرام الجيزة الكبير حتى القمة ويقذف بنفسه منها .. وياقلذة الكبد لو كان هذا تصميما حقيقيا ولكن كان هناك (الا) الا اذا ارسلت له امه مائة جنيه يعيش منها ..

وجاءت المائة جنيه .. وفي اليوم التالي كان (رمسيس) – كان هذا هو الاسم الذي اختاره في ايطاليا – في البحر في طريقه الى ايطاليا !

وانزلته الباخرة في جنوا ومن جنوا ركب القطار الى ميلانو .. وفي هذه المدينة حمل حقيبته نحو عربة حنطور واشار للرجل – انه لا يعرف الايطالية – ان يسير به .. وسار الرجل ملولا والفتى يحاول بعناد ذكائه ان يكتشف مكان (اوتيل) فشل .. حتى خفق قلبه لرؤية واجهة عمارة اشبه بمسرح فصاح بالرجل ان يقف به .. وجلس على حقيبته وابتدا يشعر بانه متطفل حقير تافه حين ظن انه سوف يكون مبعوث الافريقيين لانقاذ الفن ..

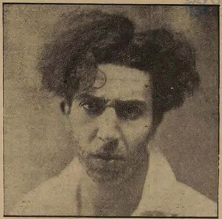
وجلس في البرد بلا امل حتى راى رجلا كهلا يرفع راسه ويتامله ويساله من هو وما غايته .. كلمه بالايطالية فنظر اليه يوسف ببله وبالفرنسية فازداد بلها ثم بانكليزية متكسرة فتهلل طالب الزراعة المتوسطة المصرية .. وقص عليه انه ليس متشردا ولكنه جاء من مصر ليتعلم التمثيل في ايطاليا .

هل ضحك الرجل ؟ . ان يوسف يقول لا .. ولكني اراهن انه ضحك بل . شدقيه على هذا الفكرة ... واجلسه الرجل بجانبه واخذ يحدثه عن ايطاليا وميلانو واهلها وقال له : انني رجل فقير ولكني سوف ادلك كيف تاكل وكيف تنام وكيف تتكلم الايطالية .. وانت الان بجوار اكبر مسارح ميلانو .. مسرح كانتوني . وانا اشتغل به .. تعش معنا هنا حتى يقبلك كانتوني ولو كومبارس ..

ونشط الفتى في كواليس المسرح فكان ينقل الستائر ويحمل المناظر والاخشاب ويؤدي اتفه الاعمال للممثلين حتى احضار القهوة او عود الكبريت مثلا حتى .. حتى لفت اليه نظر كانتوني فاخذه كومبارس .

* * *

وعاش يوسف السنوات الطويلة غريبا وحيدا تائها في بلد غريب .. واستطاع ان يجيد الايطالية تلك الاجادة التي اهلته ذات يوم ليمثل في ايطاليا بلاد الفن دور (ياجو) في عطيل الشهيرة ..



صورة اخذت ليوسف وهبي في ميلانو ايام بؤسه

واخيرا وجده رفيق من ابيه وكان (سينوت بك حنا) فقال له : ان اباك الوحل معي الف جنيه لكي اختار لك احسن معهد في المانيا .. وكان الفتى قد اكله البؤس فتردد في البداية ولكنه اقتنع اخيرا . . وفي اللحظة الاخيرة جذبته احدى بطلات التمثيل لاحدى سهراتها فضرب عرض الحائط بمعاهد المانيا وبالمائة الف قرش

وتاه الفتى ثانيا في المدينة حتى جاءه الخبر ان اباه على فراش الموت . فاسرع عائدا .. وكان ابوه قد توفى الى رحمة الله وهو في الطريق .. واصبح يوسف وهبي . . وارثا ! وقضى في مصر .. بضعة اسابيع ، حتى يهدا كل شيء ويسافر بعدها .. وفي احدى الامسيات عاوده الحنين الى ان يسير في شارع عماد الدين .. فراى شخصا يميل في خفية عن العيون ليلتقط عقب سيجارة من زاوية الطريق ولما واجهه صاح .. عزيز عيد

وتلقف عزيز عيد هذا الوارث الجديد .. وسافر معه الى ايطاليا بصحبة مختار عثمان .. وفي تلك الرحلة طاف الثالوث التائه بين ايطاليا وفرنسا لايجدون عملا فنيا يمكن ان يشتركوا فيه .. فقد كانت ايطاليا في فترة قحط مالي اما باريس فانها مدينة تظلم المستجدين عليها فما بالك بمن لايعرفون لغتها .. حتى صاح احد المتشردين الثلاثة في ازقة باريس وكان عزيز عيد ..

ولماذا .. لماذا يا اغبياء لانؤلف فرقة ومسرحا في بلادنا .. ان يوسف اصبح فنانا عظيما وغنيا ايضا فهيا .. هيا الى بلادنا .. في الدفء ووسط الاهل الكرام

وعودة الى مصر ..

ولترتفع ذات مساء احدى اللوحات الضخمة على احد بنايات شارع عماد الدين وقد كتب عليها بالنور وبخط عريض .. « مسرح رمسيس »







دنيا النجوم

افلام الذوات

راى لفيف من اولاد وبنات الذوات الارباح الطائلة التى تدرها صناعة السينما فى مصر فاخذوا يفكرون فى تكوين شركة منهم

وليس عند بعضهم ولا بعضهن مانع من القيام بالادوار المناسبة فى بعض الافلام

وربما اطلقوا على الشركة اسم – افلام الذوات –

تبادل التحية

لم يكن الاستاذان يوسف وهبى بك ومحمد التابعى قد تقابلا منذ سنوات

وفى الاسبوع الماضى التقيا صدفة فى احدى الحفلات ، ومد صاحب اخر ساعة يده يحيى صديقه القديم قائلا:

– اهلا .. بالمهرج الاكبر !

وعانقه يوسف وهبى وهو يقول:

– عزيزى .. شيخ الصحافة !

الدنيا ماشية بالمقلوب

بين اللجان الجديدة التى تالفت برعاية وزارة الشئون الاجتماعية للنهوض بالفنون الجميلة ، ثلاث لجان الاولى للتمثيل والثانية للاوبريت (اى الروايات الغنائية) والثالثة للسلم الموسيقى

وقد عينت الوزارة الاستاذ الممثل الكبير يوسف وهبى بك عضوا بلجنة السلم الموسيقى ؟

وعينت الوزارة الموسيقار الاستاذ محمد عبدالوهاب عضوا بلجنة التمثيل!

اليست الدنيا ماشية بالمقلوب ؟

دنيا

اخراج جرىء ، وانتاج من ينشد التجديد ، هذا هو فيلم « دنيا » لصاحبته السينمائية الحسناء راقية ابراهيم

كلٌ من اشترك فى الفيلم بذل جهدا مابعده من جهد . ربما الا كاتب القصة

فالقصة هى اضعف مافى فيلم جميلٌ بذلت بطلته كلَّ جهدها ، وبذل مخرجه محمد كريم كلَّ عصارة تجاربه وهى تمتد الى سنوات وسنوات

بل لقد حاول كريم ان يقيم مدرسة جديدة لفن الاخراج

تهانينا الى السينمائية الحسناء والى الاستاذ محمد كريم

◆ دعت السيدة زينب صدقى بعض زميلاتها لمشاهدة مسرحية اتنخبوتا تمثيل الفرقة الفرنسية . وبعد انتهاء التمثيل سئلت زينب عن رايها فى تمثيل مسيو جان هارفيه الممثل الاول لهذه الفرقة .. فقالت :

– احسن حاجة فيه انه يعرف فرنساوى كويس قوى ! !

◆ يعمل الاستاذ يوسف وهبى بك سنويا فى متوسط خمسة افلام سينمية . ويتناول عن كل فيلم فى مقابل وضع السناريو والاخراج وتمثيل الدور الاول اجرا قدره خمسة عشر الف جنيه مضافا اليها ٢٥ ٪ من ارباح الفيلم . ومعنى هذا ان ايراده النهائى من الفيلم الواحد يبلغ نحو ثلاثين الف جنيه

ومعنى هذا مرة ثانية ان يوسف وهبى يربح سنويا نحو مائة وخمسين الف جنيه

واكبر اجر تحصل عليه ممثلة مصرية الان من السينما هو الفا جنيه وهو الاجر الذى يدفع للسيدة فاطمة رشدى عن كل دور تقوم به

واما السيدة ليلى مراد – اوليلى وجدى – فانها تحصل على عشرة الاف جنيه عن كل دور غنائى تقوم به . وقد تعاقدت هذا الموسم على القيام بادوار البطولة فى ثلاثة افلام فى مقابل مبلغ ٣٢ الف جنيه !

مصلحة المساحة المصرية

بالجيزة « اورمان »

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة المساحة المصرية لغاية الساعة ١٢ من يوم ٤ مارس سنة ١٩٤٦ عن توريد بفتة وشاش – ثمن صورة العطاء عشرة قروش صاغ

٤٨٤٢ ١ – ١

الرجل فى هوليود

جوان كراوفورد

قبل بدء الخليقة امسك الله بتفاحة وقسمها نصفين .. وقذف بهما الى العالم .. وعلى ضوء هذه القسمة العادلة خلق الرجل والمراة .. كل منهما يشابه صاحبه تماما . . هى تكمله وهو يكملها .. ولست ادرى سببا لسيطرة الرجل على المراة ... والطبيعة خلقته منذ بداية الخلق زميلا وصديقا ..

واهون على نفسى ان اشرب سما زعافا من رؤية رجل يفرض على ارادته !

جانيت باير

ما اكذب المراة التى تتهم الرجل بانه يهمل شانها .. وهو لا يكد ويعمل الا من اجل بضعة جنيهات ينثرها تحت قدميها فستانا انيقا او عقدا لؤلؤا يخطف الابصار .. ورغم كل ذلك فهو لايلقى منها الا النكران والجحود . واما ما يظنه البعض مما ياخذه الرجل منها لقاء عطاياه وهداياه، فهو فى نظرى قليل وحقير اذا ماقيس بالامتنان والاعتراف بالجميل !

لا ناتيرنر

ما من امراة تفكر فى الاستغناء عن رجلها .. ورجلها هذا ليس من الضرورى ان يكون زوجها . ليس فقط لان الرجل حصن المراة يقيها عوادى الزمن .. وانما لان فى الرجل اشياء لا يمكن ان تستغنى عنها المراة الا عندما تصير عجوزا .. واذا وجدت المراة التى تعترف بانها عجوز .. وجدت المراة التى تستغنى عن رجل .. !

الفيلم الاول

اعلنت وزارة الشئون . . عن تكوين لجنة اولجان .. لاختيار احسن افلام ظهرت فى موسم ١٩٤٥ ، وقد سالنا بعض الادباء والفنانين ، عن الفيلم الاول ، فى الموسم المذكور ، فاجابوا :

الاستاذ العقاد

– لم اذهب الى السينما منذ عامين ولم اشاهد الافلام المصرية الا « عرضا » عندما كنت فى السودان . وما رايته لا يشجع على رؤية غيره ، ولا يثير فى نفسى الاهتمام بفن السينما الذى يقولون عنه !

الاستاذ المازنى

– لم اشاهد افلاما عربية او افرنجية منذ ثلاثة اعوام . وليس معنى هذا اننى لا اعترف بالسينما كفن من الفنون . ولكنها المشاغل التى تحول دون ذهابى الى السينما !

مصطفى بك امين

– لسوء حظى لم اشهد سوى فيلم ليلى بنت الفقراء ، فهو احسن فيلم شاهدته ، لانه الفيلم المصرى الوحيد الذى شاهدته !

سليمان بك نجيب

– نحن ما زلنا فى دور الطفولة بالنسبة للاخراج والتمثيل والتصوير ومع هذا فقد اعجبنى «نسبيا» فيلمان اولهما « ليلى بنت الفقراء » والثانى « هذا جناه ابى »

يوسف وهبى بك

– «بنات الريف» .. فهو الفيلم المصرى الكامل من كل الوجوه

جورج ابيض بك

– « هذا جناه ابى »

الاستاذ محمد عبد الوهاب

– لم اشاهد سوى اربعة افلام مصرية . ولا استطيع ان اقول ايها احسن ، حتى لايغضب اصحاب الافلام الثلاثة الاخرى ، وانما احسن فيلم شاهدته « فعلا » كان فيلما اجنبيا هو « دوريان جراى »

الاستاذ نجيب الريحانى

– ان الافلام المصرية التى ظهرت حتى الان ، هى محاولات .. لا اكثر ولا اقل . واحسن هذه المحاولات هو فيلم « ليلى بنت الفقراء »

تحية كاريوكا

– ما اقدرش

فاعتقدت انها تعتذر عن الاجابة ولكن ظهر انها تقصد فيلم ماقدرشى وهو فيلمها الاخير

طبع بمطابع « جريدة المصرى »

فبراير ١٩٤٦

الفاروق

هبة العصر لمصر

تتجدد مصر كل عام بخفقة من خفقات الطموح والأمل كلما سعدت بربيع جديد يهل على شباب الفاروق .. فليعش رمز الجيل وهبة العصر لمصر

M. CANAAN